وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي – الأغواط
كلية الآداب و اللّغات
قسم اللّغة و الأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة: أحلام زية

الميدان: اللّغة و الأدب العربي

الشعبـــــــــــة: الدراسات اللّغوية

التخصص: تعليمية اللّغة

أثر الصورة البصرية في تعليم وتعلم مهارة التعبير الشفهي لدى تلامذة السنة الثانية: إبتدائي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
هنية مايدي	محاضر – أ–	رئيسا
عامر بن شتوح	محاضر– أ–	مشرفا ومقررا
فاطمة جخدم	محاضر– أ–	مناقشا

السنة الجامعية

1439هـ/1440هـ الموافق لـ2019/2018

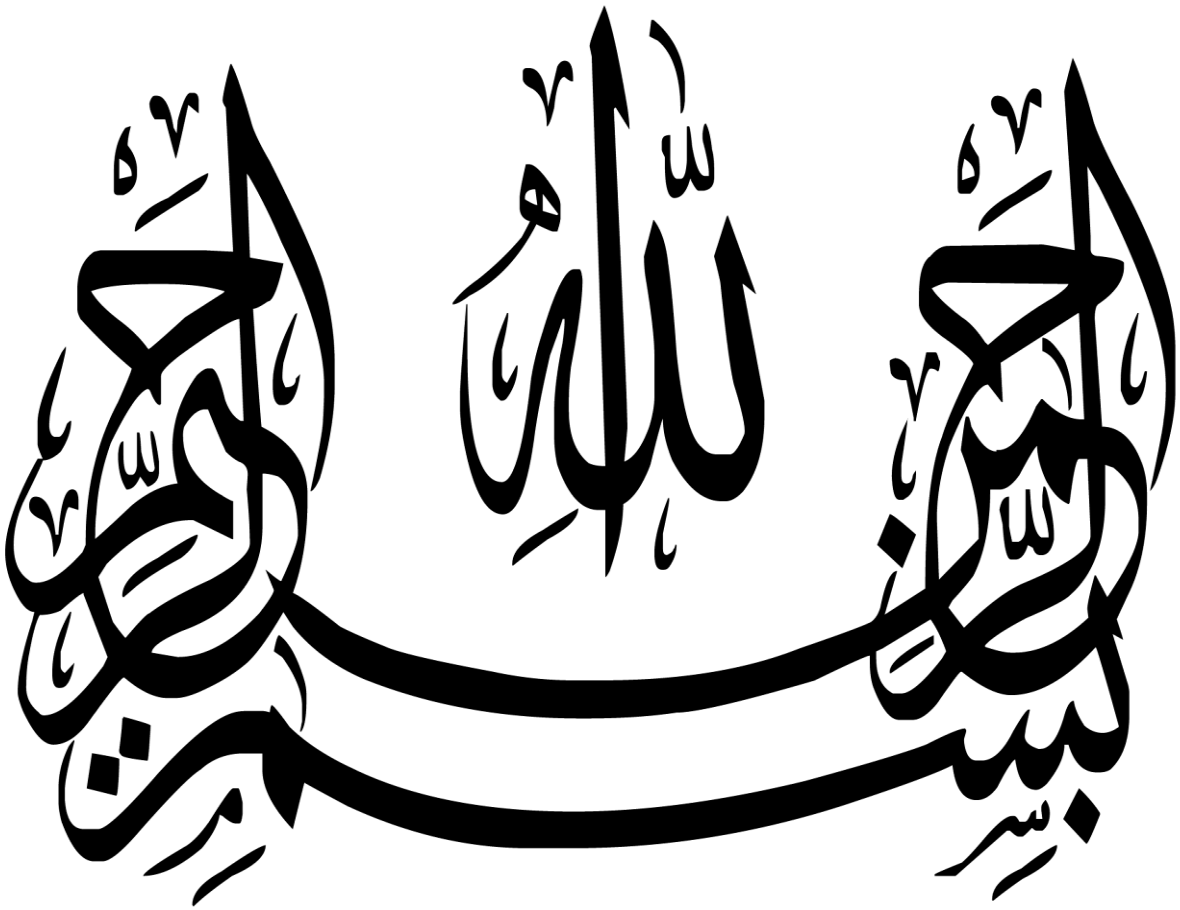
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وامتنان

اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.اللهم لك الحمد حتى ترضى، اللهم لك الحمد إذا رضيت، اللهم لك الحمد بعد الرضا، وعملا بقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وزوجه وصحبه وسلم تسليما كثيرا :"من لم يشكر الناس لا يشكر الله " شكرا للوالدين الكريمين على ما قدماه ويُقدّمانه من أجلنا، وحفظهما الله لنا، وأتقدم بخالص الشكر والامتنان لأستاذي المشرف الدكتور: عامر بن شتوح الذي تفضل بقبول الإشراف على هذا العمل و لم يبخل علينا بأي جهد ووقت وكان منبعا للعلم والمعرفة، أشكره على ما تكبده من عناء لإنجاز هذا العمل ، ولأنّه كان نعم المشرف والموجه، فجازاه الله خير الجزاء.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

إهداء

الحمد لله الذي يسر لي إنجاز هذا العمل وبعد، أقدم هذا العمل إلى:

خير الأنام ومنبع السّلام سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا

من قال فيهما الرحمان: ﴿قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤﴾ الاسراء 24 الوالدين الكريمين

من رافقتهم منذ أول العمر، وساندوني ،وآزروني، إلى من كانوا نجوما أهتدي بها في الظلمات، إلى الإخوة: محمد، يحيى كمال، عبد الرزاق. والأخوات: نبيلة، فاطمة الزهراء، نصرى، سارة.

إلى جميع الأهل والأقارب.

من شاركوني مشواري الدراسي، إلى اللواتي لم يفارقن مخيلتي ولو للحظات،

إلى صديقاتي العزيزات.

من يعجز اللسان عن وصف فضلهما وشكر جميلهما :عائشة، ومسعودة.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي أكرمنا بإفصاح البيان وخلّد العربية بالقرآن، والصلاة والسلام على الأنبياء والمرسلين وخَاتمهم سيد العالمين محمد الأمين وعلى آله وزوجه وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

تتعدد الطرق وتختلف الوسائط التعليمية في عملية التعليم والتعلم ويظل الهدف واحدا، هو جعل التلميذ في حالة نشطة، وهذا مواكبة للتطور التكنولوجي الحاصل في العالم اليوم، حيث أصبح التلميذ يتعامل مع مختلف الأجهزة الإلكترونية الحديثة من هواتف ذكية ولوحات إلكترونية، لذلك أصبح من الضرورة بما كان توظيف وسائط في الدرس تختصر الوقت، وتكون بعيدة عن التجريد والتعقيد الذي يبعث على الملل والسآمة في نفس التلميذ خصوصا في المرحلة الابتدائية. وجاء هذا البحث حول الصورة البصرية التي ألفها التلميذ وله سابق عهد بها، ولما كان لها من الأهمية بمكان أطلق بعض الباحثين على عصرنا اليوم بعصر الصورة، وهذا إدراكا منهم بما تفعله هذه الأخيرة في نفوس مُتلقيها، – وجاء في المثل الصيني" **رب صورة خير من ألف كلمة**" – وقد عدها آخرون لغة عالمية تتخطى حدود الجهل والأُمية واختلاف اللّغات، هذا بالنسبة للصورة البصرية بصفة عامة، أما الصورة البصرية التعليمية التعلمية فهي أداة أو وسيط تعليمي يوظّفه المعلم سعيا منه للوصول إلى أهداف تعليمية تعلّمية وتربوية محددة.

ورغبة منا في معرفة أثرها على التلميذ جاء بحثنا موسوما بـــ: **أثرالصورة البصرية في تعليم وتعلم مهارة التعبير الشفهي لدى تلامذة السنة الثانية إبتدائي**، ووقع اختيارنا لمهارة التعبير الشفهي لأنّ لغة التلميذ تكون أكثر تجسيدا فيه، فهو يعبّر عما يشاهده ويشعر به أثناء ملاحظته للصورة البصرية أو المشاهد.

ونجد أن الصورة كانت محور بحث لدى الباحثين في العصر الحديث، ونذكر من بين هذه

الدراسات السابقة:

- عصر الصورة السلبيات والإيجابيات، لعبد الحميد شاكر (كتاب).
- سيميائية الصورة مغامرة في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، لقدور عبد الله ثاني (كتاب).
- صور الكتب المدرسية ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ – التعليم الابتدائي نموذجا – ، لـــ فضيلة سلطاني (مذكرة ماجستير).
- سيميائية الصورة في تعليم اللّغة العربية – الطور الأول–، لبدرة كعسيس (مذكرة ماجستير).

والملاحظ على البحثين الأول والثاني أنهما يختصان بالصورة عامة، أما البحثين الأخيرين فقد اهتما بالصورة في المجال التعليمي، وجاء بحثنا هذا ليركز على المتلقي (التلميذ)، وطريقة تعامله مع الصورة البصرية، وكيفية تفاعله معها.

أما **الأسباب التي تقف وراء اختيار هذا الموضوع** هي:

- أسباب ذاتية ممثلة في الميل إلى مثل هذه الدراسات التي تعنى بالتعليم، لأنّها الأكثر ارتباطا بالواقع وهذا ما نجده مجسدا في المعاينات الميدانية.
- وأسباب موضوعية هي: معرفة مدى فاعلية الصورة البصرية التعليمية التعلمية في عملية التعليم والتعلم.
- ميل التلاميذ إلى المحسوسات أكثر منه للمجردات، خصوصا في الطور الابتدائي، الذي يمثل الركيزة الأولى لتعليمهم المهارت اللّغوية الأربع (استماع، تحدث، قراءة، كتابة).

والإشكالية التي سنحاول الإجابة عنها في هذه الدراسة هي:

– هل توظيف الصورة البصرية في العملية التعليمية التعلمية يساعد التلميذ على اكتساب مهارة التعبير الشفوي؟

والمنهج المُتّبع في هذه الدراسة هو: المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع وتحليل البيانات.

وقد اقتضت منا طبيعة البحث تقسيمه إلى مدخل وفصلين، أحدهما نظري والآخر تطبيقي (إجرائي)، حيث قمنا بتحديد المفاهيم الأساسية للبحث في المدخل، تليها المفاهيم الخاصة بالصورة البصرية في الفصل الأول الذي عنون بـــ: الصورة البصرية في العملية التعليميّة التعلّمية، أما الفصل الثاني الذي جاء بعنوان الصورة البصرية ودورها في تعليم وتعلم مهارة التعبير الشفهي(دراسة ميدانية) فقد تم فيه تقديم لمحة حول علم الإحصاء، وعرض وتحليل نتائج الإستبانة الموزعة على معلمي الطور الثاني من التعليم الابتدائي مستندين في ذلك على المعاينات الميدانية، مع تقديم بعض التوصيات والاقتراحات في خاتمة البحث.

وككل بحث علمي لم يخل هذا البحث من بعض **الصعوبات** التي كان من بينها:

- صعوبة اختيار الموضوع.
- قلة المراجع التي تعالج هذا الموضوع من الناحية الإجرائية.
- عدم تجاوب بعض المعلمين معنا في الزيارات الميدانية وأثناء توزيع الإستبانات.

وفي الختام وعملا بقول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما يروى أنه قال في معنى الحديث: " ما كان لأحد علينا من فضل إلا جازيناه (كافأناه) به إلا أبا بكر نسأل الله أن يجازيه". ولم ولن نجد أفضل من هذا القول تعبيرا عن شكرنا وامتناننا للأستاذ المشرف الدكتور: عامر بن شتوح على كل ما تكبده من عناء في الإشراف على هذا البحث ومتابعته. فجازاك الله عنا خير الجزاء والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

مدخل

مفاهيم أساسية.

تمهيد :

تتجلى العديد من السّمات في لغتنا العربية فهي نظام للتفكير والتعبير، والاتصال، وعليه فهي تعتبر وسيلة وغاية للتعليم والتعلم، وحفظا للتراث الثقافي، فإذا ما أسقطنا هذه الوظائف في الميدان التعليمي أثناء تحليل المتعلم للصورة فإننا نجده يفكر بلغة من ثم يتكلم بها، وهذا ما أشار إليه علي أحمد مدكور حين قال :"فاللغة إذن تجربة عقلية شعورية، يتم التعبير عنها من خلال تجربة لفظية مناسبة ".[1] وهذا يستدعي منا القول أن الإنسان يفكّر بلغة على شكل معاني، وهذه الأخيرة تستدعي ألفاظاً مناسبة لبلورة تلك المعاني، فالتلميذ حينما تُعرض عليه الصورة البصرية من الكتاب المدرسي أو مجموعة مشاهد فإنّه يشكل لها عدة معاني وأفكار داخل ذهنه، ثم يقدمها على شكل لغة منطوقة، وهذا ما أشرنا إليه سابقا كون اللغة نظاماً للتعبير.

والتلميذ حين يلاحظ الصورة ويحاول استنطاقها يستعمل في ذلك ألفاظا وجملا يعبّر بها عن الصورة البصرية التي أمامه، وهذا "بصورة ما يشعر به المتعلم من حالات أثناء تحليله للصورة، وتتمثل هنا اللغة أصوات يستخدمها ليعبر عما بداخله".[2] لكن يشترط أثناء تقديم التلميذ تعبيره عن الصورة البصرية التي أمامه لا بد أن"يتأثر السامع بالكلام الذي يسمع، وأن ينطق الألفاظ نطقا جيدا، وأيضا تسلسل الأفكار، والصدق في تصوير المشاعر وكذلك عدم تَكرار الكلمات والبُعد عن استعمال العامية ".[3] وبذلك يمتلك التلميذ لغة فصيحة تُعبر عن سلامة تفكيره وسلاسة تعبيره ومنه إذا كان التلميذ يستخدم اللّغة بصفة عامة و اللّغة العربية بصفة خاصة للتّفكير والتّحليل والتّعبير عما يراه، وبذلك يتجلى تعبيره الشفهي في النظام التواصلي، لكن قبل الولوج للنظام

---

[1] : علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر، د .ط، سنة: 1420ه /2000 م، ص: 27.

[2] :محمد اسماعيل ظافر، يوسف الحمادي، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر، د .ط، سنة: 1404 ه/1984 م،ص:21.

[3] :محمد صالح سمك ،فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكيّة وأنماطها العمليّة، دار الفكر العربي، القاهرة –مصر، طبعة جديدة، سنة: 1418 ه/1998 م، ص: 337.

التواصلي الذي يمتلكه التلميذ كان ولا بد من مراعاة بعض الجوانب في تعبيره وهي :"أن يتدرب التلميذ على لفظ الكلمات الجديدة لفظا سليما، وأن يستخدم الألفاظ التي تعلمها في تعبيره عن الصورة البصرية، كذلك لابد أن يتدرب على عدد من الأنماط اللّغوية، وأن يَعتاد الجرأة أثناء تعبيره".[1] وبعد هذه المرحلة-أي مرحلة التعليم الابتدائي- يكتسب التلميذ كفاءة تبليغية، يتواصل بها ويعبر بها عن حاجاته ويحل بها مشكلاته .

أولا:الوسائل التعليمية التعلمية –المفهوم والتصنيف–:

تتعدد عناصر الموقف التعليمي التعلمي ما بين المعلم، والمتعلم والطرق، والأساليب، والمحتوى، والوسائط التعليمية التعلمية، وتختلف الآراء والمفاهيم حول تحديد مصطلح ومفهوم جامعين ما نعين لهذا الأخير، بين المربين والباحثين كل حسب وجهة نظره ومفهومه لها، فأطلق عليه بعض المربين في المرحلة الأولى مصطلح: " الوسائل البصرية التي تعني تلك الأدوات التي يفاد منها في عمليتي التعلم والتعليم، لأنهم قدّروا أن هذه الأدوات ترتبط بحاسة البصر التي لها أثر بالغ في التعليم"[2].

وبعد فترة رأى فريق آخر منهم أن هذا المصطلح يركز على حاسة البصر ويقصي الحواس الأربع الأخرى فأسموها الوسائل البصرية السمعية، فيما اقترح آخرون مصطلح الوسائل التعليمية دون ذكر لإحدى الحواس على حساب الأخرى منطلقين من مبدأ أن التعليم هو كل شيء.

[1] :علوي عبد الله طاهر، تدريس اللّغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط: الأولى، عمان –الأردن، سنة: 1420 ه/2010 م، ص: 177.

[2] :عبدالفتاح لبجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر، عمان، ط.2 مزيدة ومنقحة، سنة(1424هـ/2003م)، ص: 305.

واقترح فيما بعد تسميتها بالوسائل المعنية لأنها تعمل على مساعدة المعلم وإعانته في إيصال المعلومة للمتعلم[1].

لتتوالى بعدها المصطلحات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر : الوسائل المعينة على التدريس، معينات التدريس، تقنيات التعلم وتكنولوجيا التدريس، الوسائل التعليمية، ومن جملة هذه المصطلحات وقع إختيارنا على مصطلح الوسائط التعليميّة التعلّمية ليكون المصطلح الموحد في هذا البحث، وهذا لأن أي رسالة يرسلها المرسل هي بحاجة لقناة (وسيط) تمر عبرها لتصل إلى المرسل إليه، وبما أن التعليم رسالة كانت قناته هي اللغة، لكن ومع مرور الزمن ومصاحبة للتطور التكنولوجي الحاصل في العالم، كان ولابد من إستعانة المرسل (المعلم) بوسائط متطورة لايصال رسالته (المحتوى)إلى المرسل إليه(المتعلم) بطريقة أسهل وأبسط وأسرع منها لوكانت في شكل لغة مكتوبة، والملاحظ أن قيمة الوسائط التعليمية لاتكمن فيها في حد ذاتها بل في الفائدة المحققة من وراء توظيفها.

وتعريف الوسائط التعليميّة التعلّمية يَختلف بين هذا وذاك، فهناك من يرى فيها : "وسائط تربوية يُستعان بها لأحداث عملية التعلّم.[2] ويُعرفها(**كارتر**): " إنها ذلك النوع من التَعلّم الذي يتعلق بإنتاج المواد التعلمية، واختيارها، واستعمالها والتي لا تعتمد على الكلمة المكتوبة." [3]

ونُوجز القول في تعريفها- الوسائط التعليمية- فنقول: " هي مجموعة من الخبرات والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل المعلومات إلى ذهن التلميذ سواء داخل الصف الدراسي، أو خارجه بهدف تحسين الموقف التعليمي الذي يعتبر التلميذ النقطة الأساسية فيه".[4] وجاء في هذا

---

[1]:ينظر: تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، ص305.

[2]: إيناس خليفة عبد الرزاق، الشامل في الوسائط التعليمية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط.1، سنة(1428هـ/2008م)، ص: 11.

[3]: تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، ص:306.

[4]:محمد عصام طربيه، تكنولوجيا التعليم ـــــ الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم، دار حمو رابي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، سنة2008م، ص:14 .

التعريف ذكر لأهم متطلبات العملية التعليميّة التعلّمية من: خبرة، ومواد، وأدوات يعتمد عليها المعلم في نقل المحتوى العلمي والمعرفي للمتعلمين سواء كان هذا في البيئة التعليميّة الداخلية(القسم) أو البيئة الخارجية التي يتفاعل فيها التلميذ بكل حواسه، وهذا من خلال الرحلات العلمية والزيارات الميدانية لبعض الأماكن كالمتاحف وحدائق الحيوانات وغيرها.

وبعد تعريف الوسائط التعليميّة التعلّمية نأتي إلى تَصنيفاتها التي نُدرجها في المخطط الآتي:[1]

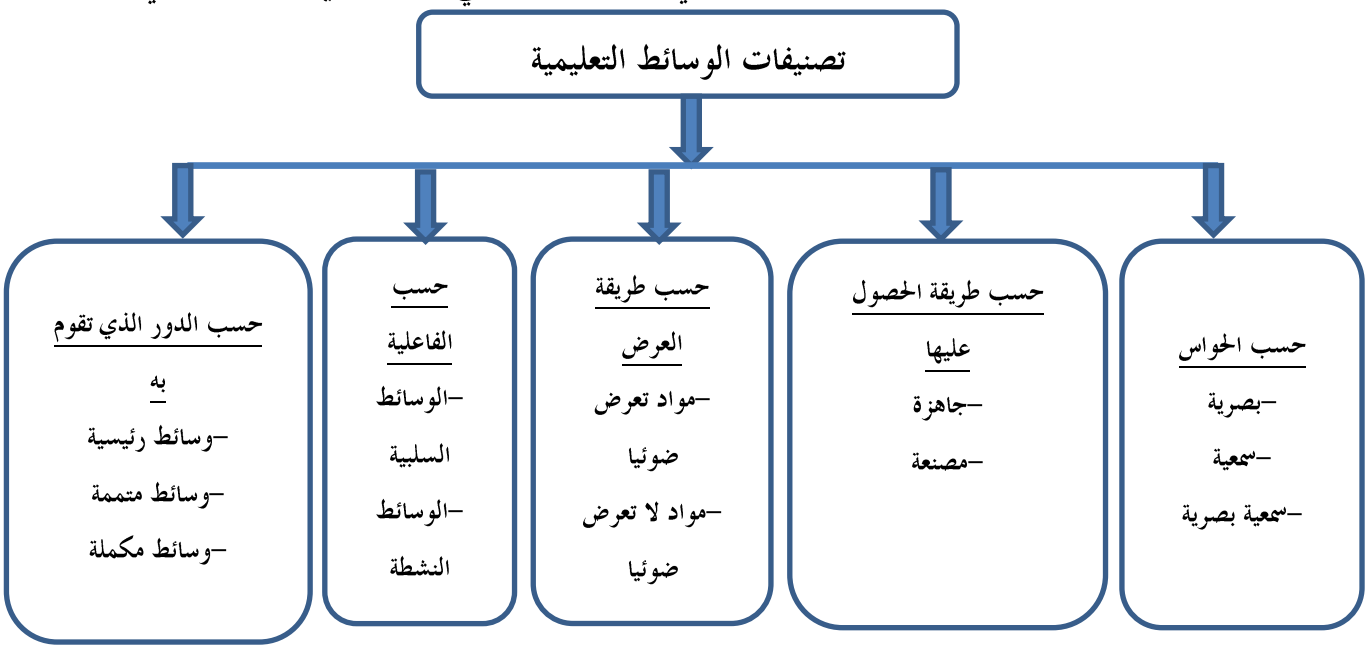

المخطط رقم–1– يوضح تصنيفات الوسائط التعليميّة التعلّمية

ونلاحظ من خلال المخطط أن الوسائط تختلف من تصنيف لآخر وهذا حسب طبيعة كل تصنيف، والمخطط الآتي يوضح أنواع الوسائط التعليميّة التعلّمية:[2]

[1]: ينظر: تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، ص ص:(316–320).

[2]:أحمد قنديل، المناهج الحديثة، سنة1997م، ط2، ص27، نقلا عن: أحمد إبراهيم قنديل، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، سنة(1426هـ/2006م)، ص:23.

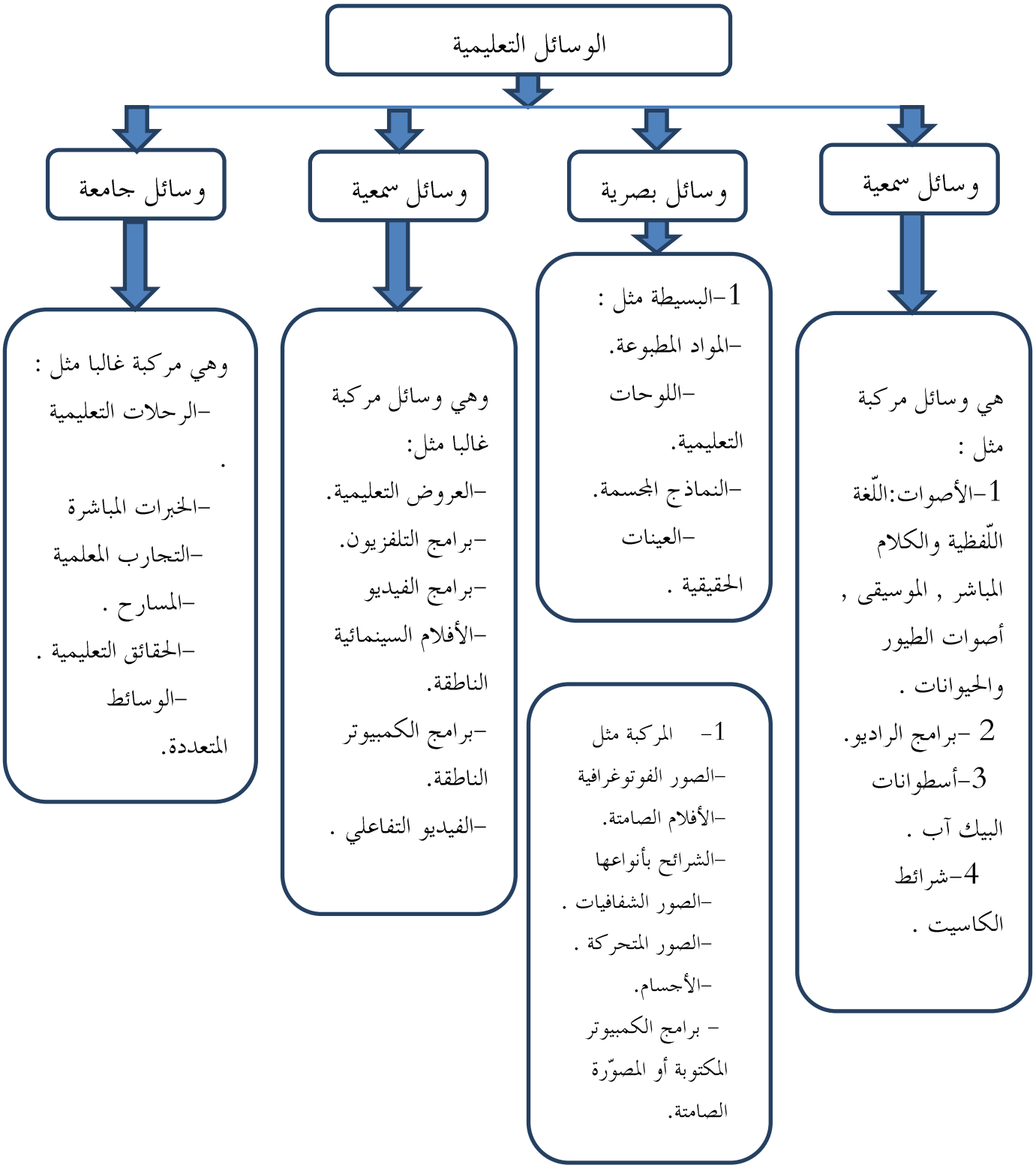

المخطط رقم-2- يوضح تصنيف قنديل للوسائط التعليميّة التعلّمية

ثانيا:مفهوم الصورة:

1- المعنى اللغوي للصورة:

وردت مادة (ص، و، ر) في القرآن الكريم في أكثر من موضع، فجاءت بصيغة الفعل الماضي مرتين، وهذا في قوله عزّ وجلّ :﴿وَصَوَّرَكُمْ﴾ (غافر/64)، وقوله تَعالى ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾(الأعراف/11)، ومرة بصيغة المضارع قال الله تَعالى:﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ (آل عمران/6)، ونجدها بصيغة اسم الفاعل في قوله جلَّ وعلاَ: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ (الحشر/24)، وبصيغة الجمع في قوله تَعالى﴿ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ (غافر/64)، وبصيغة المفرد في قوله تَعالى: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ (الإنفطار/7)، ومنه فالصورة في اللّغة هي: الشكل، وكل ما يصور.قال أحمد شوقي:[1]

وهَبْهَا صُورة مِن غَير رُوحٍ أَليسَ مِن القُبول لَها حيَاة

ويقال: صورة الأمر كذا وكذا أي صفته، وصورة العقل كذا وكذا أي هيئته، وصورة الشيء هي خياله في الذهن أو العقل[2]، وأورد صاحب لسان العرب أن الصورة تقابل المادة عند(أرسطو)، وتقال على ما به وجود الشيء أو حقيقته، أو كماله، أما(كانت) فيرى أن صورة المعرفة هي المبادئ الأولية التي تتشكل بها مادة المعرفة، وربط الصورة بحاسة البصر فقال: الصورة ما يتكون على الشبكية عند الإبصار .[3]

---

[1]:علي بن هادية، بلحسن البليش، الجيلاني بن الحاج يحي، القاموس الجديد للطلاب ـــــ معجم عربي مدرسي ألفبائي ـــــ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، سنة(1411هـ/1991م)، ص ص(572، 573).

[2]: ينظر: نفسه.

[3]: ينظر: ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، المجلد7، دار الجيل، دارلسان العرب، بيروت، ص: 394.

ويقصد بالصورة في اللّغة كذلك الأضرب والوصف، فقولنا: هذا الأمر على ثلاث صور أي أضرب(أنواع)، أما قولنا: "صوّر الأمر بِمعنى وَصفه وصفا يكشف عن جُزئياته، ويرتبط مفهومها بالنسخ والطبع، فنقول: صُورة العقد أي نُسخته".[1]

وتَرد الصورة بمعنى الرسم والنقش، وصفات الشيء المميز، وكل ما يُصور، الشّكل والوَجه، وقَولُنا صوّرَهُ أي جعل له صُورة وشكلاً.[2]

وقد ربط عبد القاهر الجرجاني مصطلح الصورة بالأدب، فرى أنها تتجسد في الخلاف بين بيتين من الشعر مشتركين في معنى واحد، وهذا ما جعله ينكر السرقات في الشعر جملة وتفصيلا، لأنّ لكل شاعر أسلوبه ونَظمه في عرض معانيه، فالبيتين من الشعر مهما بلغا من الاتحاد في المعنى لابد من وجود خلاف بينهما.ذلك الخِلاف هو الذي يُطلق عليه الجرجاني مصطلح "الصورة".[3] ونرى أن تعريف عبد القاهر الجُرجاني يكون أقرب للصّور الفنية المستخدمة في مجال الأدب أكثر من غيرها، فهو يقصد هُنا الصّور التي تولدها اللّغة في الذّهن من تَشبيه واستعارة وما إلى ذلك، وذكرت **الآنسة (سبرجن)** الصورة بقولها:" أنا أستخدم مصطلح الصورة باعتبارها الكلمة الوحيدة المتاحة لتشمل كل أنواع التّشبيه، وكل أنواع الاستعارة، التي هي في الحقيقة تشبيه مركز."[4]

ويُعرفها-أي الصورة- **(س.د. لويس)** قائلا:"إنّها لوحة مُؤلفة من كَلمات".[5]

---

[1]:أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد2، عالم الكتب، ط:1، سنة:(1429 هـ/2008 م) ، ص ص: 1333،1334.

[2]: ينظر: جبران مسعود، الرائد ـــــ معجم ألفبائي في اللغة والأعلام ـــــ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، د.ط، ص: 556،557.

[3]: ينظر:مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللّغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط.2 مزيدة ومنقحة، سنة 1984م، ص227.

[4]: مصطفى الصاوي الحويني، البيان فن الصورة، دار المعرفة الجامعية، د.ط، سنة1993م، ص: 173و174.

[5]: نفسه.

2- المعنى الاصطلاحي للصورة:

مر مصطلح الصورة بمراحل كانت كالآتي:[1]

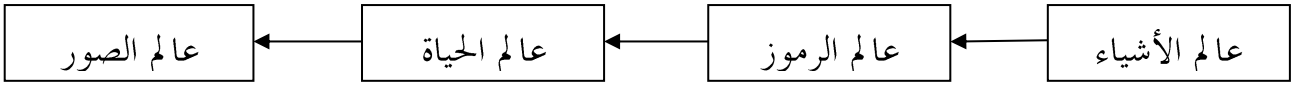

حيث مَثّل عالم الأشياء أول درجات الصورة، وهو عبارة عن الصور الحسية والظلال، لينتقل إلى عالم الرموز الذي أصبح بديلا يتحكم عن بعد في عالم الأشياء، أما عالم الحياة فتتجلى فيه الأشياء باعتبارها معان ودلالات، وعالم الصور الإبداعي الذي لا يكتفي فيه الوعي بإدراك العالم بل يعيد إنتاجه وخلقه وبعثه من جديد، ليحوله بذلك من عالم صامت إلى عالم نابض بالحياة، من صورة مطابقة إلى صورة خلاقة، والعلاقة بين الإنسان والعالم ليست علاقة معرفية فحسب، بل علاقة شعرية، لأنّ الإنسان لا يدرك العالم بل يُصوّره، ليبقى بذلك البعد الجمالي مُكون للبعد المعرفي، وبهذا تصبح الصورة تلك "الظاهرة الطبيعية أو الشيء المصنع الذي ينقل معلومات حول العالم – هي غرض بصري كسائر الأغراض – ليتم إنتاجها، كما يتم استقبالها في ظروف مادية، واجتماعية، ونفسية مختلفة، وتحدد بشكل جزئي عمليتي الإدراك والفهم.[2]

ويعتبر(**جاك أومون**)الصورة شكلاً من أشكال الفنون الذي ينقل واقعا ما، أو يبتكر مشهدا ما من نسج الخيال، إنطلاقا من واقع ملموس، أوهي الطريقة التي يظهر من خلالها الشيء إلى الوعي .[3] وهناك من يعتبرها" تركيبة عقلية في جوهرها تنتمي إلى عالم الفكر أكثر من انتمائها

---

[1]:علاء مشذوب، الصورة التلفزيونية (الألفة..الفرجة..التكرار)، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط.1، سنة2016، هامش الصفحة:7.

[2]: ينظر: جاك أومون، الصورة، تر:ريتا الخوري، المنظمة العربية للترجمة، مكتبة الفكر الجديد، بيروت، لبنان، ط.1، أفريل2013م، ص: 143.

[3]: ينظر:نفسه، ص:(7و90).

إلى عالم الواقع "[1]، و هناك من يرى فيها " تجسيما للأفكار والخواطر النفسية والمشاهد الطبيعية حسية كانت أم خيالية على أساس التآزر الجزئي، والتكامل في بنائها، والتناسق في تشكلها والوحدة في ترابطها والإيحاء في تعبيرها".[2]

وينبغي علينا ألانفهم الصورة باعتبارها تصور وتمثيل لشيء ما، بل كونها وسيط يحمل فكر ومعنى، ويسعى للوصول إلى أهداف معينة، سواء كانت أهداف معرفية أو تربوية، أو تعليميّة تعلّمية، أو ثقافية، أو اجتماعية، أو حتى سياسية، وهذا ما عبرت عنه (**الآنسة داوني**) قائلة:"لاينبغي أن نفهم الصورة على أنها نسخة أو شيء مادي، بل على أنها محتوى لفكر يتركز فيه الإنتباه على خاصية حسية نوعا ما".[3]

ثالثا:مفهوم التعليم والتعلم:

1-التعليم:

هو نظام يتضمن مجموعة عناصر (أنظمة فرعية) متداخلة ومترابطة تبادليا ومتكاملة وظيفيا، وتعمل جميعها وفق نسق يستهدف تنمية المعلومات والمهارات والاتجاهات عند الفرد أو مجموعة من الأفراد، سواء أكان ذلك بشكل مقصود أم غير مقصود، بواسطة الفرد نفسه، أم غيره".[4]

ويمكن أن نميز في التعليم نوعين هما: التعليم النظامي، والتعليم اللانظامي، فالتعليم النظامي: تصميم منظم ومقصود للخبرات التي تساعد المعلم على إنجاز التغيير المطلوب فيه، وهو العملية التي يجد فيها المعلم المتعلم بالتوجيهات لتحقيق الأهداف التعليمية التعلمية، أما التعليم اللانظامي:فهو التعليم الذي يتم عن طريق المؤسسات الثقافية كالجمعيات التعليمية وغيرها، وقد يتم عبر احتكاك الفرد بمجتمعه أو وسائل الإتصال الحديثة، والفرق بينهما يكمن في أن التعليم النظامي يمر بمراحل

---

[1]: محمد قاسم عبد الله، ثقافة الصورة والثقافة المرئية لدى الأطفال (قضايا تربوية. نفسية حديثة)، مجلة الطفولة العربية، الكويت، العدد:71، ص:13.

[2]: ثقافة الصورة والثقافة المرئية لدى الأطفال (قضايا تربوية. نفسية حديثة)، ص 13.

[3]:البيان فن الصورة، ص: 174.

[4]:محمد السيد علي، إتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط.1، سنة(1432هـ/2011م)، ص:147.

متدرجة، يكون فيها الإنتقال من مرحلة إلى أخرى عن طريق إجتياز الاختبار الإنتقالي، وهذا بعكس التعليم اللاّنظامي الذي لايوجد فيه مراحل.[1]

ونجد أن المناهج الحديثة قد ركزت على الدور الرئيس للمتعلم في عملية التعليم، ليصبح بذلك التعليم: "هو النشاط التواصلي التفاعلي الذي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم وفق مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم في الموقف التعليمي، كما أنه علم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته، وبأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يتفاعل معها المتعلمون من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، وهو هندسة للموقف التعليمي بطريقة ما".[2]

ومنه فالتعليم عملية تفاعلية تشاركية بين المعلم والمتعلم تهدف إلى: تعديل سلوك هذا الأخير(أو تقويمه)، أو إكسابه معرفة علمية، أو تنمية أي مهارة لديه من المهارات اللغوية أو المهارات العقلية.

2- مفهوم التعلّم:

يُعد التعلّم من المفاهيم الأساسية في مجال علم النفس التربوي، ولذا ليس من السهل تقديم مفهوم محدد لهذا المصطلح (التعلم) ويعود السبب في ذلك إلى تعدد نظريات التعلم وإختلاف مذاهبها، فحسب النظرية السلوكية هو: "أي تعديل في السلوك ناتج عن خبرة أونشاط أوتدريب، وهذا التعلم يدوم بشكل تَكراري للموقف نفسه، ولايعود للنضج أو الفطرة أو الوراثة".[3]

بينما ترى النظرية البنائية أنه: "إعادة بناء وتشكيل الخطط التصورية والبُنى المعرفية لدى الدارس، إستجابة لمعطيات المحيط الذي يتواجد المتعلم داخلها".[4]

---

[1]:ينظر: أحمد عيسى داود، أصول التدريس " النظري والعملي"، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط.1، سنة(1434هـ/2014م)، ص:31.

[2]: ينظر: توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحلية، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط.1، 2،3، سنة2007م، ص:21.

[3]: أصول التدريس "النظري والعملي"، ص:32.

[4]: بوز، كهيلا، طرائق تدريس التربية، المطبعة التعاونية، منشورات جامعة دمشق، سنة 2005م، ص29، نقلا عن: أصول التدريس " النظري والعملي"، ص:32.

ومن خلال هاذين التعريفين نلاحظ أن النظرية السلوكية ركّزت على مبدأ الممارسة والتكرار في عملية التعلم، بينما النظرية البنائية أوثقت الصلة بين التعلم وبيئة الفرد التعلمية، ورأت أن التعلم إعادة هيكلة البُنى المعرفية وهذا إستجابة لمعطيات خارجية.

ويعتبر التعلم:« عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد، لايلاحظ ملاحظة مباشرة، ولكن يستدل عليه من الأداء أو السلوك الذي يصدر عن الفرد، وينشأ نتيجة الممارسة، كما يظهر في تغير أداء الفرد.»[1]

ويمكن اختصار مبادئ التعلم في المخطط الآتي:[2]

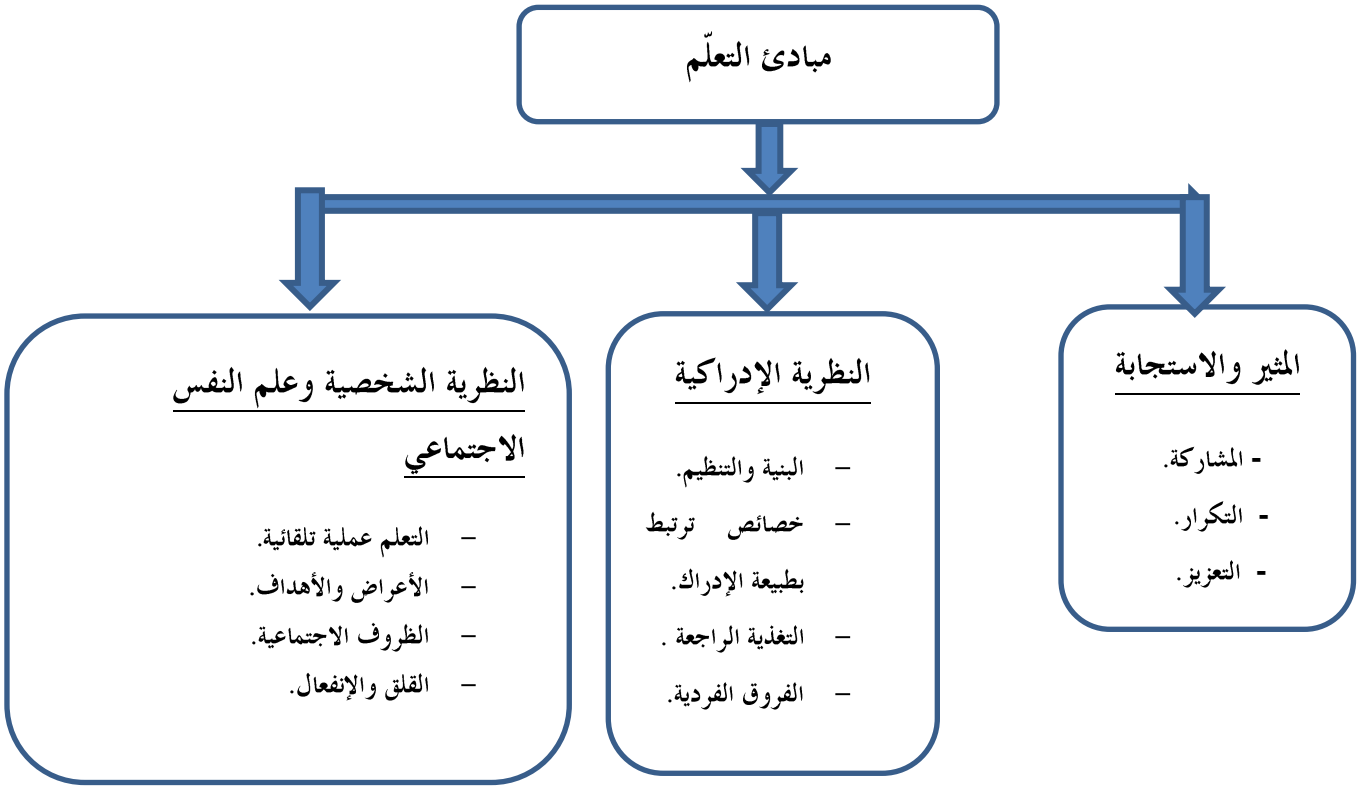

المخطط رقم-3- يوضح مبادىء التعلم انطلاقا من نظريات التعلم

[1]: محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن،الطبعة الرابعة، سنة: (1425ه/2004م)، ص:81.

[2]: ينظر: نفسه، ص ص:82-84.

ويخضع **التعلم لثلاث شروط** هي[1]:

– الحاجة التي تولد الرغبة في التعلم.

– الدافعية متمثلة في التحمس والتطلع لاكتشاف المجهول.

– النضج العقلي.

أما **مراحل التعلم** فهي كالآتي:[2]

-مرحلة التحضير : ويتم فيها تنشيط المعارف المكتسبة سابقا.

-مرحلة المعالجة المباشرة المضبوطة: وهي تتميز بتقييم المعرفة الجديدة ودمجها وفق المعرفة السابقة.

-مرحلة التعزيز والتوسع: ضمن عملية الإدراك الكلي للمعنى وإدماجه في المخزون المعرفي السابق، والقيام بإيجاد الروابط بين المعرفتين والتأكد منها، والتعلم يتأثر بالعوامل النمائية للمتعلم، مما يؤدي إلى وجود فوارق متباينة البُنى المعرفية بين المتعلمين.

وهناك من يرى أن مراحل التعلم تتمثل في: مرحلة الاكتساب، ثم مرحلة التثبيت، تليها مرحلة الإستظهار و الإسترجاع، والملاحظ بين هذه المراحل و التي سبق ذكرها هي أن هذه المراحل الأرجح والأقوم لتمثل عملية التعلم فالتلميذ يكتسب الخبرات ثم يثبتها ثم يقوم باسترجاعها واستظهارها عند الضرورة.

ونستطيع أن نميز للتعلم من بين **أنواعه المتعددة ثلاثة** أنواع هي:[3]

-التعلم المعرفي.

-التعلم المهاري الحركي.

---

[1]: ينظر: يوسف لازم كماش، عبد الكاظم جليل حسان، سيكولوجية التعلم والتعليم، دار الخليج للصحافة والنشر، عمان، الأردن، ط.1، سنة 2018م، ص:25.

[2]: سيكولوجية التعلم والتعليم، ص:24.

[3]: نفسه، ص: 26.

-التعلم الوجداني (الاتجاهات والقيم) .

والفرق بين التعليم والتعلم يكمن في أن الأول هو العملية والإجراءات التي تمارس، بينما الثاني هو تلك العملية، فالتعلم يعني ما يكتسبه الفرد بالخبرة والممارسة كاكتساب الاتجاهات والميول والمدركات ،والمهارات الاجتماعية والحركية والعقلية، أما التعليم فهو تعديل في السلوك نتيجة ما يحدث أو نفعل أو نلاحظ.[1]

خامساً: علم السيميولوجيا والصورة :

إن مفهوم السيميولوجيا هو مصطلح(ذا أصل يوناني، فكلمة semmeou تعني العلامة وloges تعني الخطاب). [2]،ومنه فالسيميولوجيا هي:« علم موضوعه أنظمة العلامات أو الرموز التي بفضلها يتواصل البشر فيما بينهم »[3] وبهذا يتضح لنا أن السيميولوجيا هي علم يدرس الأنساق اللغوية وغير اللغوية، ويظهر ذلك من خلال تعريف(لويس. بريتو) على أنها: ''ذلك العلم الّذي يبحث في أنظمة العلامات أيّا كان مصدرها لغويا أو سننيا أو مؤشريا''.[4]ونلاحظ من خلال تعريف لويس أن السيميولوجيا تختص بدراسة كل ما هو لغوي أو سنني أو مؤشري.

ومنه فسيمياء الصورة تنطوي تحت ما هو سنني أو علامات غير لغوية، وذلك بِاعتبار'' الصورة نسق سيميولوجي يشمل ثلاث مكونات هي: الدال، و المدلول، والعلاقة التي تجمعهما''.[5]وتظهر سيمياء الصورة في مجال التعليم الابتدائي أثناء تعليم الحروف للمتعلمين حيث

---

[1] : محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2006، ص 55.

[2]: برنارد توسان، ما هي السيميولوجيا ؟، تر:محمد نظيف، أفريقيا الشرق، بيروت، لبنان، ط:2 ، سنة:2000، ص:9.

[3]: محمد الدغيني، محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدارالبيضاء، ط :1 سنة: 1407ه/ 1987م، ص: 15.

[4]:-Cf.Luis .J.prieto la semooilogie. inEncyclopedie de la pléiade =le langage paris- Anne 1988. P93. - نقلا عن: ، محاضرات في السيميولوجيا ص:5.

[5]: قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة مغامرة في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط: 1، سنة: 2008م، ص: 28.

يتم ربط الحرف أو الكلمة بالصورة نحو: ربط حرف الكاف بصورة كتاب وهذا لأن الكلمة تبدأ بحرف الكاء، أو ربط كلمة مدرسة بصورتها، وهكذا فسيمياء الصورة توظف في التعليم الابتدائي منذ الأطوار الأولى لكن ضمنيا. وبهذا الشكل تكون قد ساعدت المتعلم على فهم واستيعاب وبالتالي ترسيخ الحرف أو الكلمة وتصبح الصورة مدعاة لتذكر الكلمة أو العكس، الكلمة تستدعي حضور الصورة ذهنيا لدى المتعلم.

1- سيمياء الصورة بين الإبلاغ والدلالة :

لقد أشرنا سابقا إلى طرق توظيف سيمياء الصورة في المجال التعليمي وكيف تساهم في عملية التعليم والتعلم على حد سواء فهي تؤثر على تفكير المتعلم وتعزز مهارات التفكير لديه من ملاحظة وتحليل واستنتاج، حيث نجده أثناء استنطاقه للصورة يعبر عنها بكل ما يبدعه خياله وتفكيره فيضيف من عنده ملاحظات وينتقد ما هو سالب في الصورة، ويركب بين أجزاءها فيعطي تعبيرا قد أبدع في ثناياه بحسب مستواه وقد تظهر لديه مهارة التحليل لكن ليس بالمستوى الذي يمتلكه متعلم مرحلة التعليم المتوسط أو مرحلة التعليم الثانوي. ونجد طغيان الجانب الوصفي على الجانب التحليلي الاستنتاجي في تعبيره وهذا راجع للسبب المذكور سالفا (المستوى العمري والمستوى التعليمي). والتلميذ يحاول إيصال المعنى الذي فهمه من دلالة عناصر الصورة البصرية من خلال دلالة عناصرها المختلفة وذلك لأن سيميولوجيا الصورة تعمل على اتجاهين مهمين هما: الإبلاغ والدلالة.

وتظهر سيمياء الصورة باعتبارها علامات دالة تحمل نصاً خفياً لا يفهم إلا من خلال بلاغة الصورة. فالإبلاغ هنا هو الإفصاح عن دلالة أنظمة العلامات الموجودة في الصورة، ونجد أن

بارث اهتم ودرس دلالة العلامات التي تحملها الصورة السيميائية ، ومنه فالابلاغ أو قصدية الإبلاغ لا تتحقق إلا حيث تعرف الدلالة والعكس مع الآخر وذلك أثناء تحليل الصورة البصرية .[1]

كنا قد ذكرنا سابقا أن موضوع السيميولوجيا هو دراسة العلامات اللّغوية وغير اللغوية والسؤال المطروح هو: هل دراسة الصورة وتحليلها ينطوي تحت ما هو لغوي أم غير لغوي ؟ وهذا ما يدفعنا لتقديم مفهوم العلامات اللغوية والعلامات غير اللغوية لتوضيح المجال الذي تنتمي إليه الصورة .

1-1-العلامات اللّغوية:

يقول التوحيدي: ''الاسم ما صحت به الإشارة إلى المشار إليه ''في إيحاء منه إلى مفهوم العلامة اللغوية، وقد وظّف مصطلح الإشارة للدلالة عليها – أي العلامة اللغوية – فهو لا يصرح بتعريفها وتحديد مكوناتها بل يلمح لها في أقواله، ومن ذلك قوله :''الأغراض المعقولة، والمعاني المدركة، لا يوصل إليها إلا باللغة الجامعة للأسماء والأفعال والحروف''. فهو ينظر إلى اللغة بوصفها علامات في شكل أسماء وحروف وأفعال يستدل بها للوصول إلى الأغراض المعقولة والمعاني المدركة، وفي هذا ما يوحي بوظيفتها السيميائية مادام الغرض من وراء استعمالها هو إنتاج المعنى.[2] أي إنّها تُعنى بدراسة كل ما تشتمل عليه اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة من تراكيب وصوتيات ودلالات، وهذا ما عبر عنه برنارد توسان في قوله ''العلامة اللغوية هي علامات الكلام وعلامات الكتابة؛ أي الوحدة الصوتية المكونة للكلام والعلامات المحددة للقاعدة المعجمية''[3]، ومنه فالعلامة اللغوية هي اللغة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة .

---

[1]: محاضرات في السيميولوجيا، ص ص: 14، 15.

[2]: ينظر: الطيب دبة، التفكير السيميائي في اللغة والأدب – دراسة في تراث أبي حيان التوحيدي–، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد –الأردن ،ط:1، سنة:2015م، ص ص: 35-37.

[3]: ماهي السيميولوجيا؟، ص: 11.

1-2-العلامات غير اللّغوية:

نجد (**برنارد**) قد حددها في كونها ''أنظمة التواصل والتعبير غير اللساني التي تتكاثر في مجتمعاتنا وبالخصوص في أشكال أيقونات أي إدخالها في نطاق واسع الاستعمال هو العلامات السمعية البصرية والأيقونية''[1]. وبما أن العلامة غير اللغوية تضم الأيقونات التي تهتم بدراسة أنساق الصورة .بما يسمى بسيمياء الصورة، أي أن الصورة البصرية تنتمي لنظام العلامات غير اللغوية.ونخلص في الأخير إلى أن دراسة الصورة وتحليلها يستوجب حضور كل من العلامة اللّغوية والعلامة غير اللّغوية.

[1] : ماهي السيميولوجيا؟، ص 20.

الفصل الأول

الصورة البصرية

في العملية التعليميّة التعلّمية:

–مفهوم الصورة البصرية التعليمية التعلمية.

–أنواع الصورة البصرية التعليمية التعلمية.

–مواصفات الصورة البصريةالتعليمية التعلمية.

–مفهوم التعبير الشفهي.

–من نماذج وصور التعبير الشفهي .

–خطوات تنفيذ درس التعبير الشفهي.

أولا: استراتيجية التعليم البصري:

"ظهرت حركة التعليم البصري رسميا بتأسيس الأكاديمية القومية لاتحاد التعليم البصري بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1919م، ثم أصبح التعليم البصري هو الاسم الرائد للمجال، و لم يتغير هذا الإسم إلا عام1947م، عندما تغير قسم التعليم البصري إلى قسمين التعليم السمعي البصري، وهناك عوامل ساعدت في ظهور حرية التعليم البصري منها: مولد علم التربية كعلم مستقل، نشأة الطريقة العلمية في التدريس، نشأة الأهداف التعليمية، التعليم الفردي، ونشأة المتاحف المدرسية وظهور الأفلام التعليمية المتحركة والصامتة وغيرها من العوامل." [1]

وقد ساهمت حركة التعليم البصري في تطور مجال تكنولوجيا التعليم على المستويين العلمي والتطبيقي(الإجرائي)، وجاءت الإسهامات في مايلي:[2]

1- الإسهامات العلمية (النظرية):

- التعليم البصري كمجال دراسي.
- ظهور دوريات علمية للتعليم البصري.
- بداية بحوث حول التعليم البصري.
- تصنيف المعينات البصرية.
- توظيف استخدام الأفلام في التعليم.
- مؤتمرات المعينات البصرية.

[1]: طه محمد أحمد طه مطر، علاقة التفكير البصري بمجال ومراحل تطور تكنولوجيا التعليم (دراسة تحليلية)، دراسات تربوية، مجلة سنوية، كلية التربية، جامعة إفريقيا العالمية، العدد السابع، صفر 1440 ه-أكتوبر 2018 م، ص: 188،189.

[2]: نفسه.

2-الإسهامات العملية (التطبيقية):

- ظهور تعريف التعليم البصري.
- تأسيس منظمات التعليم البصري.
- انتشار أجهزة العرض الضوئي.
- تغير اسم الوسائل التعليمية إلى حركة التعليم البصري.
- ظهور مجال اختصاص حركة التعليم البصري.
- تغير اسم المجال من التعليم البصري إلي التعليم السمعي البصري.

ومفهوم التعليم البصري يرتبط أشد الارتباط بمصطلح الثقافة البصرية، فهو يُعد أحد أركان المصطلح الرئيسة، إذ أن الثقافة البصرية تعني "القدرة على فهم، واستخدام الصور، بما في ذلك القدرة على التفكير والتعلم والتعبير عن الذات والتواصل مع الآخرين باستخدام هذه الصور .[1]

والمخطط التالي يوضح مكانة التعلم البصري ضمن الثقافة البصرية:[2]

[1]: فرانسيس دواير وديفيد مايك مور، الثقافة البصرية ... والتعلم البصري، تر:نبيل جاد عزمي، مكتبة بيروت، القاهرة، ط: 2، سنة: 2015 م، ص: 98.

[2]: نفسه، ص: 93 .

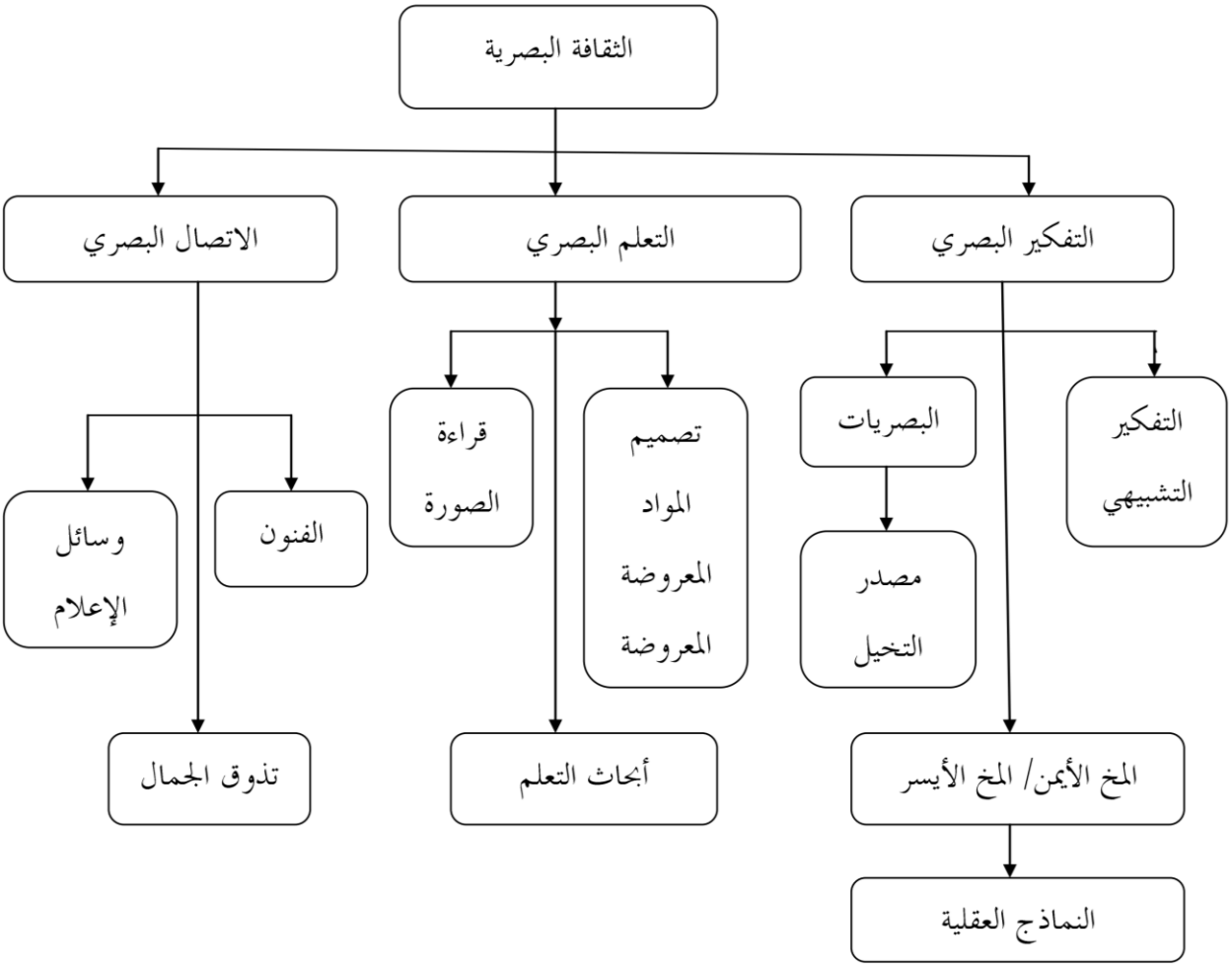

المخطط رقم- 04-يوضح العلاقة بين مجالات الدراسة في الثقافة البصرية

ونلاحظ من خلال المخطط المدرج أعلاه أن الثقافة البصرية ترتكز على ثلاث ركائز هي: التفكير البصري، والتعلم البصري، والاتصال البصري.

فالتفكير البصري:« عبارة عن مرحلة تفاعل داخلية؛ تتضمن المزيد من التعامل مع التصور العقلي وهو أكثر ارتباطا مع بقية المراحل سوء حسيا أو انفعاليا، ويصف (**آرنهايم**) التفكير البصري بأنه تفكير تمثيلي يسبق الوعي، وبأنه وحدة واحدة من الإدراك والتصور الذي يتطلب القدرة على رؤية الأشكال البصرية على أنها صور (مثل: الرسوم، والعلامات، والرموز)،ويعرف(**ويلمان**) التفكير البصري بأنه "تنظيم الصور العقلية التي تدور حول الأشكال،

والخطوط، والألوان، والأنسجة، والمكونات، ويعرف (**روبرت ماك كيم**)1980م التفكير البصري بأنّه هو التفاعل بين الرؤية، والرسم، والتخيّل.»[1]

ومصطلح **التعلم البصري** استخدم في البحث العلمي للإشارة إلى تأثيرات المثيرات البصرية طبقا لأهداف تعليمية محددة، وهو يشير إلى اكتساب وبناء المعرفة كمحصلة للتفاعل مع الظواهر البصرية. وتم فيما بعد استخدام مصطلحات أخرى من قبيل التعلم البصري، قراءة الصور، أوالتعلم من خلال الصور، وهذا كله إشارة إلى تعلم الطلاب بصريا.[2]

أما مصطلح **التعليم البصري**، فهو: "مجموعة الكفايات البصرية التي يستطيع الإنسان تطويرها من خلال الرؤية، واستخدام خبرات حسية أخرى في الوقت نفسه، ويعد تطوير هذه الكفايات شيئا أساسيا للتعليم البشري الطبيعي، إذ أنها تُمكِن الفرد المتعلم بصريا من تمييز وتفسير الحركات المرئية، والأشياء، والرموز الطبيعية والمصنعة عندما تواجهه في بيئته، وعند استخدام هذه الكفايات بطرق إبداعية، يستطيع الفرد الاتصال مع الأفراد الآخرين، والتمتع بالاتصالات البشرية." [3]

وبعد الركيزتين الأولى والثانية تأتي ركيزة **الاتصال البصري**، حيث عرفه (**ويلمان 1980**)بأنه :"محاولة الجنس البشري لاستخدام الرموز التعبيرية والخطية للتعبير عن الأفكار ولتعليم الناس داخل وخارج النظم التعليمية ".[4]

ونلاحظ أن **ويلمان** استخدم مصطلح الاتصال بمعنى التواصل فهو يرى فيه عملية تفاعلية أو تبادلية بين طرفين أو أكثر بهدف إرساء معرفة، أوتغيير سلوك أو تثبيت قيمة من القيم الإجتماعية أو الثقافية أو السياسية وغيرها، شريطة أن يكون هناك تبادل للمعنى.

---

[1]: الثقافة البصرية والتعلم البصري، ص 95 .

[2]: ينظر: نفسه، ص 96.

[3]: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص:29.

[4]:الثقافة البصرية والتعلم البصري، ص :97

ووجب في هذا المقام الإشارة إلى نوع من أنواع التمييز ألا وهو التمييز البصري، الذي يستطيع المتعلم من خلاله تمييز الاتجاه، والنوع، والتكوين، واللون، فتمييز النوع يهدف من ورائه إلى التعرف على الأشياء والتعبير عنها دون مشقة لبناء نطق سليم وإشعاره بسهولة عملية التعلم، وتمييز الاتجاه يظهر في عرض مجموعة من الصور المتشابهة في جميع الخصائص، ويكون الإختلاف بينها في اتجاه أحدها المعاكس للمجموعة (نحو: مجموعة من الطيور تتجه يمينا بإستثناء واحد يتجه يسارا)، وهذا ما يساعد المتعلم على الدقة في المشاهدة وسرعة التعرف على الشيء، ليستنتج أن الفروق البسيطة من شأنها أن تغير في المعنى أو في القيمة الخاصة للشيء، ويتعدى هذا التمييز الصور ليصل إلى الكتابة فالمتعلم حين يلاحظ حرفي (الباء والنون) (ب،ن) يرى أن الاختلاف في موقع النقطة ففي إحداها تقع في الأسفل والأخرى في الأعلى، ليكتشف أن هذا الاختلاف يغير النطق والمعنى معا.[1]

وتمييز التكوين يتم بعرض مجموعة من الصور لشيء واحد على أن يكون الاختلاف في أحد مكوناته كأن تعرض مجموعة أقلام جميعها مبرية وأحدها مكسور الرأس، وتمييز اللون عن طريق استعمال الكثير من الأدوات الموجودة داخل الصف من ملابس المتعلمين، أو أقلامهم أو كتبهم، أو دفاترهم. ومن هنا نلاحظ أن دور التمييز البصري بشكل عام هو تقوية القدرة على الملاحظة الدقيقة وإبراز مواطن التشابه والاختلاف بين الأشياء، مع تنمية القدرة على التصنيف والتعميم ومن ثم إغناء المفردات لدى المتعلم وإكسابه القدرة على التعبير.

كما أن اشتغال الحصص الأولى للتعلم في هذا النوع من التعليم يشعر المتعلم أنّه مازال في جوّ اللعب في البيت بعيدا عن التعقيد وتقييد الحرية [2]، والصور المدرجة في مراحل التعليم الابتدائي

---

[1]: ينظر: بشير عبد الرحيم الكلوب ، الوسائل التعليمية التعلمية إعدادها وطرق استخدامها، مكتبة المحتسب، عمان، دار إحياء العلوم، بيروت، د ،ط، 1985 م، ص، ص: 198،199.

[2]: ينظر: نفسه، ص ص:199،200.

قريبة جدا من ناحية الشكل إلى الرسوم المتحركة التي ألفها المتعلم قبل دخوله للمدرسة، وهذا ما من شأنه أن يذهب استوحاش الألفاظ المجردة لديه، فيأنس للصور ويتفاعل معها.

ثانيا:مفهوم الصورة البصرية التعليميّة التعلّمية:

هي الصورة التي تستخدم في مجال التعليم والتعلم للتعبير عن حالة معينة بغرض إيصال المعرفة للتلميذ، وقد قصدها جميع أشكال الصورة من صور فوتوغرافية أو مرسومة، سواء كانت ملونة أو غير ملونة، مرسومة على ورق أو خشب، أومعدن...، يستخدمها المعلم لدعم المواقف اللفظية، وتقريب الصور الحسية للموضوعات التربوية والاجتماعية بدلا من اعتماده على الوصف والتحليل.[1]

وهي "تستخدم لعرض خبرات مباشرة، وأكثر واقعية من الألفاظ المجردة، ويعود تفوقها في التعبير والإتصال إلى حاسة البصر، لأن معظم التصورات الذهنية تصورات بصرية، وقد إزداد الإهتمام بالصور والرسوم نتيجة تطور الاتصالات عبر شبكة الأنترنت واستخدام الحاسب الإلكتروني والأقمار الصناعية والأقراص المبرمجة والهواتف الرقمية وغيرها، مما جعلها تحتل مكانا بارزا في وسائل الإعلام والإعلان والتعليم."[2]

والصورة البصرية التعليميّة التعلّمية حسب **المناصفي** هي: "تسجيل دقيق للظاهرات والأشكال التي يصعب الاتصال بها، مثل: الشلالات والسدود والبراكين، والزلازل، وبعض المعادن النادرة، ويلجأ إليها المعلم عندما لاتوجد الظاهرة موضوع الدرس في البيئة، أو يصعب الوصول إليها.[3]وتوظيفها يؤدي إلى زيادة نسبة الإستيعاب لدى المتعلمين، فهي تعد "إحدى دعامات أي

---

[1]: أصول التدريس النظري والعملي ، ص:71.

[2]: خالد محمد السعود، تكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط.1، سنة (1429هـ/2008م)، ص: 131.

[3]: ثقافة الصورة والثقافة المرئية لدى الأطفال (قضايا تربوية، نفسية حديثة)، ص:13.

نظام تعليمي".[1] أي لايمكن الاستغناء عنها في عمليتي التعليم والتعلم، خاصة في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي، لأن الطفل خلال هذه المراحل يعتمد على اكتساب المعارف المدركة حسيا أكثر منها تجريديا.

ثالثا:أنواع الصورة البصرية التعليمية التعلمية:

تتعدد الصورة في عملية التعليم والتعلم وتختلف أشكال عرضها، وهذا كله في سبيل إيصال المحتوى المعرفي بأكمل وجه إلى ذهن التلميذ الذي بدوره يتلقى المعارف الجديدة ويسعى إلى ربطها بمعارفه القديمة(السابقة)، ونحصي للصورة البصرية التعليميّة التعلّمية عدة أنواع نوضحها ونوجزها في المخطط الآتي:

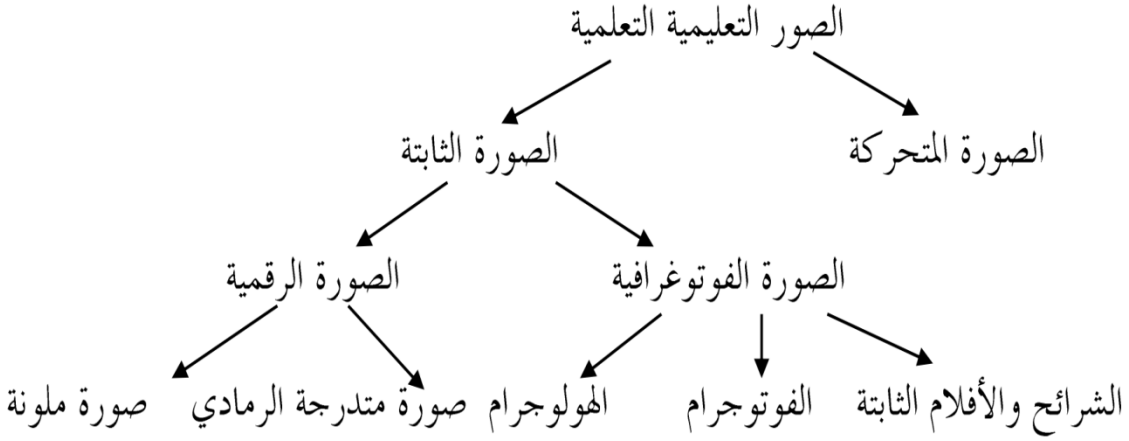

المخطط رقم 05 : يوضح أنواع الصور البصرية التعليمية التعلمية

1: الصورة المتحركة:

(هي عبارة عن سلسلة من الصور المنفصلة(تسمى أطرFrame) والتي تعرض بسرعة وتسلسل محددين (كل24 Frame في ثانية واحد) لتشكيل حركة ذات معنى، وإعداد هذا العنصر يكون من خلال:[2]

[1]: عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، سنة 2002، ص39.

[2]: نادر سعيد شمى ،وسامح سعيد اسماعيل ،مقدمة في تقنيات التعليم ،دار الفكر ناشرون و موزعون ،عمان-الأردن ،ط.1 ، سنة(1428هـ/2008)، ص245 .

-استخدام صور أو نصوص وإضافة عنصر الحركة لها من خلال برامج التصميم المختلفة.

- استخدام الكاميرا لتسجيل العناصر المتحركة المختلفة ثم إجراء عمليات المعالجة والتعديل.

والبرامج المستخدمة لإضافة عنصر الحركة، ولإجراء عمليات المعالجة هي Gifanima tor Adobepremiere، وتخزن على أشكال مختلفة من التنسيقات مثل FLCGIF AVIFLI،"ويستخدم في عرضها(الصورة المتحركة) جهازان هما (السينما) أو التلفزيون وكلاهما استخدم في المجال اللّغوي. فالسينما أذاعت الكثير مما يتصل بالأمجاد والبطولات التي يدرسها المتعلمون، وأما التلفزيون فقد وجد ميدانا رحيبا في الدروس النموذجية، وفي كتب القراءة ذات الموضوع الواحد، بما فيها من قصص وروايات.[1]

وقد يرافق الصورة المتحركة الصوت في بعض الأحيان، مما يزيد من الكفاءة التحصيلية لدى المتعلمين، وهذا لاشتراك حاستي البصر والسمع في عملية التعليم والتعلم، وهذا ما أكدته بعض الدراسات التربوية.

2 : الصورة الثابتة:

"هي لقطات ساكنة لأشياء حقيقية يمكن عرضها لفترة زمنية طويلة أو قصيرة، ويمكن أن تكون صغيرة أو كبيرة وقد تملأ الشاشة بأكملها أو قد تكون ملونة"[2]، وهي" تبين دقائق الأشياء الصغيرة التي لا يمكن مشاهدتها بالعين المجردة، كما أن ثباتها أمام المشاهد يتيح الفرصة له لمشاهدة دقائقها و تأملها ودراستها بعكس الصورة المتحركة السريعة المرور أمام بصره".[3]

ونميز في الصورة الثابتة نوعن هما:

---

[1]: ،التدريس في اللغة العربية ، ص:335.

[2]:حمدي أحمد محمود حامد ، تكنولوجيا الوسائط المتعددة – وتدريس الدراسات الإجتماعية، دار الراية، عمان- الأردن، ط :1، سنة:2013م، ص:96.

[3] : ينظر: الوسائل التعليمية التعلمية إعدادها وطرق استخدمها، ص ص: 102،103.

2-1-الصورة (الشمسية) الفوتوغرافية: "هي صور ثابتة تلتقط بواسطة آلة التصوير أو طبعها من الصور الشمسية، وهي إما ملونة أو بيضاء وسوداء".[1] ويمكن استخدامها بدون أجهزة عرض أوتكبير على الشاشة، وهي تستخدم غالبا لأغراض التعليم الفردي، كما أنه يسهل الحصول عليها فهي مبثوثة في الكتب المدرسية والمجلات والصحف، وتعتبر الصورة الفوتوغرافية أداة للتعليم كونها:[2]

(أ) تسجيل دقيق وواضح للشكل الظاهري للأشياء، وهي خير دليل للتعبير عن الحالات الإنفعالية المختلفة من حزن وفرح وغيرها.

(ب) تركيز المصور فيها على النواحي المعبرة عن الموضوع الذي يُرِيدُه والهدف الذي يَرغب الوصول إليه فتصل إلى المتعلم دون تشتيت فكر.

(ت) مع أن الصور الفوتوغرافية مقيدة للحركة إلا أن الحركة تظهر فيها بمفهومها أو بتوالي الصور لتصوير الأطوار الأساسية لحركة ما، كأن يتم عرض مجموعة من المشاهد تعبر عن حادثة ما نذكر على سبيل المثال: "عودة الأب من السفر، حيث يتلقى أحمد أثناء تواجده في المنزل إتصالا من والده يخبره بعودته من سفره في اليوم الموالي، ويطلب منه استقباله في المطار، فتعرض المشاهد كالآتي:

*الصورة الأولى: مشهد الأم وأحمد وليلى في البيت، وأحمد يحمل سماعة الهاتف الثابت، بينما تجلس كل من الأم وليلى على الأريكة.

*الصورة الثانية : مشهد العائلة في السيارة بطريقها إلى المطار.

---

[1]: محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتابة ، الجزائر، د:ط، سنة1988م، ص:124.

[2]: ينظر: محمد عبد الباقي أحمد ،المعلم والوسائل التعليمية ،المكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية ،ط:1 ،سنة 2003م ،ص ص: 152،153.

*الصورة الثالثة : مشهد المطار والطائرات في السماء والعائلة تجلس على مقاعد الإنتظار .

*الصورة الرابعة : مشهد الأب يحمل الحقائب والعائلة ملتفة حوله والفرح يعم المكان. لنصل في نهاية عرض الصور إلى المشهد الرئيس وهو عودة الأب، وهو ما تعبر عنه الصورة الرابعة.

وتنقسم الصورة الفوتوغرافية إلى الثلاثة أقسام هي :

أ-**الشرائح والأفلام الثابتة**: حيث تمثل **الشرائح** الصور الشفافة التي تثبت في إطار خاص قد يكون من الورق أو من اللون المعتم أو الصفيح ....ويمكن عرض هذا النوع على الشاشة باستعمال الضوء الذي يمر خلال الصورة فتبدو بعناصرها المكونة لها، وللشرائح ثلاث مقاييس هي:

1: (5×5سم)، 2:(8×8سم)، 3:(8×10سم)

بينما تمثل **الأفلام الثابتة** الصور الشفافة المتلاحقة ولمتسلسلة على أشرطة سنمائية لكي تتناول موضوعا واحدا مترابط العناصر، وفي أفكار مرتبة بترتيب الصور الشفافة على الشريط الواحد ويكون عدد الصور بعدد عناصر الدرس والموضوع، وبإمكان مصاحبة الصوت إلى جانب عرض الصور بواسطة جهاز خاص يعمل آليا .[1]

ب-الفوتوجرام :تسمى الصورة الفوتوجرامية بالصورة الإبداعية، وذلك لأنها تنتج داخل معمل التصوير الفوتوغرافي مباشرة بدون استخدام آلة التصوير، ولكنها تعتمد على مهارة المصور في الاستفادة من خصائص تأثر الورق الحساس بالضوء، ولذلك فإن التعرض للضوء يعتبر أبرز خطوة في إنتاج الفوتوجرام، وهي أهم خطوة تتوقف عليها جودة تكوين الصورة وأثرها على المشاهد، وبعد التعريض تعالج الصورة كما لو كانت صورة فوتوغرافية عادية، لتمر بعدها بمرحلة الإظهار، ومرحلة التثبيت، ومرحلة التنظيف، وصولا إلى مرحلة التجفيف، ومنه فالصورة

[1]:ينظر :أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص ص:126و128.

الفوتوجرامية أضافت مدخلا جديدا للصورة التعليمية التعلمية مازال لم يستفد منها بالقدر الكافي.[1]

ت–الهولوجرام :كلمة الهولوجرام أو هولوجرافيا مشتقة من الكلمة اليونانية هولو التي تعني الكتابة بوضوح، والهولوجرافيا تصف التحسن الذي طرأ على الفوتوغرافيا، والذي كان من نتيجته الوصول إلى تهييج الأيقونات لتصبح مجسمة كأنها تماثيل، والصورة المنتجة بهذه الطريقة تسمى الهولوجرام، وتطلق تسمية الفوتوغرافيا بدون عدسة على الهولوجرافيا [2]

2–2–الصورة الرقمية: يعرف Ninch الصورة الرقمية بأنها:تمثيل بصري مخزن في نظام ثنائي مشفر، وهي نوعان نقطية ومتجهة، ويعرفها كلا من (Besser.H.& Hubbard. s 2005)بأنها:صورة تتكون من مجموعة من النقاط أو المربعات، والتي تسمى النقاط الضوئية، وتنظم في شكل مصفوفة من الأعمدة و الصفوف، وكل نقطة ضوئية لها لون معين أو ظل رمادي، وبتمازجها تعطي في النهاية وهما بأنها صورة ذات إيقاع مستمر.[3]

ووردفي قاموس(Re mote Sening Glossqry.2005) أن الصورة الرقمية عبارة عن :صورة تناظرية تم تحويلها للشكل الرقمي، حتى يتم تخزينها واستخدامها من خلال الكمبيوتر، وتقسم إلى مصفوفة من المناطق الصغيرة التي تسمى عناصر الصورة أو النقاط الضوئية، وكل نقطة ضوئية لها قيمة عددية تمثل المدى اللوني لها.[4]

ويرى شاكر عبد الحميد أنها الصورة المولدة من خلال الكومبيوتر، أو المعززة به على الأقل، حيث أدى تطورها في ثمانينيات القرن العشرين و تسعينياته إلى تحولات جذرية في معنى

---

[1]:ينظر : تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية ،ص:104.

[2]:نفسه ،ص:106.

[3]:شيخة عثمان الداوود ،تهاني محسن الدبلجي ،الصورة التعليمية (التصنيف ،الأهمية ،معايير تصميمها ،أدوات وأساليب الإنتاج والعرض) ،جامعة الملك سعود ،المملكة العربية السعودية ،سنة :2014م ،ص:9.

[4]:الصورة التعليمية (التصنيف، الأهمية،معايير تصميمها،أدوات وأساليب الإنتاج والعرض ،ص:9.

الصورة في الثقافة الانسانية. وتستمد القيمة الخاصة بالصورة الرقمية من دورها كمعلومة، وكذلك من تميزها بوصفها صورا يسهل الوصول إليها، والتعامل معها، أو معالجتها، وتخزينها في الكومبيوتر أو على موقع الانترنيت أو انزالها.[1]

والصورة الرقمية تنقسم إلى نوعين هما :

أ–**صورة متدرجة الرمادي**: وهي الصورة التي تحتوي على الأبيض والأسود مع تدرجات الرمادي وتمثل شدتها بأرقام من 0إلى 255 حيث يمثل الواحد اللون الأبيض والشدة عندما تكون 255 فإن اللون لهذه النقاط الضوئية يكون أسود .

ب–**الصورة الملونة** :هي الصور الرقمية التي تدعم الألوان عن طريق تخصيص ثلاث خانات لكل نقطة ضوئية لتحديد شدة الألوان الثلاث الأساسية (الأحمر والأخضر والأزرق).[2]

رابعا:مواصفات الصورة البصرية التعليمية التعلمية الجيدة :

تحتل الصورة البصرية مكانة كبيرة في المجالين الاجتماعي والتربوي التعليمي، وهذا ما فرضته تكنولوجيا المعلومات التي أصبحت الصورة البصرية جزء لا يتجزأ منها، وصارت ترافقنا أينما حللنا وارتحلنا، نشاهدها على جدران المحلات، وعلى صفحات المجلات وغيرها، ولما كان لها من الأثر في نفوس المتلقين، وخاصة في المجال التربوي لذا وجب التقيُّد بمعايير محدّدة في إنتاجها، فليست أية صورة تؤدي غرضها التعليمي الذي صنعت لأجله. ومن جملة هذه المعايير نذكر:

1– المعيار العلمي التربوي:[3]

- ✓ دقة المحتوى العلمي للصورة البصرية التعليميّة التعلّمية .
- ✓ معالجتها لفكرة علمية أو تعليمية واحدة فقط.

---

[1] :شاكر عبد الحميد ،عصر الصورة السلبيات والايجابيات ،عالم المعرفة ،الكويت ،د.ط ،سنة:2005م ،ص:14.

[2] :الصورة التعليمية (التصنيف، الأهمية، معايير تصميمها، أدوات وأساليب الإنتاج والعرض ،ص:9،10.

[3] :ينظر: مقدمة في تقنيات التعليم ،ص:151.

- ✓ إعداد الصورة البصرية التعليمية التعلمية بمساحة كافية، تساعد جميع المتعلمين على مشاهدتها بسهولة .
- ✓ يستحسن وضع عنوان للصورة البصرية التعليمية التعلمية في الأسفل وإحاطته بإطار لتحديد معالمه الرئيسة.
- ✓ مناسبة الصورة البصرية التعليمية التعلمية لمستوى وعمر المتعلمين.
- ✓ يجب أن تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا وتعبر عن موضوع الدراسة.
- ✓ مناسبتها لطبيعة الشعوب والمجتمع الذي تقدم فيه أعرافه وتقاليده.
- ✓ مراعاة البساطة وعدم التعقيد في الصورة البصرية التعليمية التعلمية حتّى تزداد الاستفادة منها.

2-المعيار الفني الجمالي والتقني :[1]

- ✓ يجب أن تكون الصورة البصرية التعليمية التعلمية في تركيب متناسق في أجزائها ومكوناتها، وأن تكون ذات ألوان تعبر عن تفاصيل يراد من المتعلم إدراكها.
- ✓ أن يكون حجم الصورة البصرية التعليمية التعلمية مناسبا لحجم القاعة وعدد المتعلمين، بحيث تكون واضحة المعالم لجميع المتعلمين، وهذا في حال توظيف المحسوس الجماعي، وأن يتم توفرها للجميع في حال توظيف المحسوس الفردي.
- ✓ مراعاة جودة الورق أثناء إخراج الصورة البصرية التعليمية التعلمية.

وإضافة إلى ما سبق لابد من أن تكون الصورة البصرية التعليمية التعلمية مثيرة للتساؤلات والاهتمامات وأن تحقق الأهداف التعليمية التعلمية، والتربوية، وحتى الثقافية المنوطة بها في المنهاج التربوي.[2]

---

[1] :رسمي علي عابد ،وسائل المواد التعليمية إنتاجها وتوظيفها ،دار جرير،ط :1،سنة :1426ه/2005م ،ص:241.

[2] :ينظر: إبراهيم عبد العزيز الدعليج، الاتصال والوسائل والتقنيات التعليمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، سنة 1432ه/2011م،ط:1 ،ص:76.

وهناك بعض الملاحظات التقنية التي يجب الاشارة إليها وهي: ضرورة مصاحبة اللغة اللفظية للغة البصرية الرمزية، وأن يراعى في عرضها خطة زمنية بحيث تعرض في الوقت المناسب، ويجب عدم ادراج عناصر تفوق الخمس عناصر في الصورة البصرية حيث أكدت الدراسات التجريبية بهذا الخصوص أنه إذا زاد عدد عناصرها على خمس عناصر فإن التلميذ يتذكر خمسا منها وينسى العناصر الباقية.

خامسا:التعليم باستخدام الصورة البصرية كوسائط تعليمية تعلمية :

تستخدم الصورة البصرية في مراحل عدّة من العملية التعليمية التعلمية نحو:تقديم مواضيع دراسية جديدة، إثارة دافعية المتعلمين للتعلم، وتوضيح وتقريب المفاهيم وغيرها. وفيما يلي كيفية توظيف الصورة في التعليم:[1]

1) -اختيار الصورة ذات الدلالة والتي ترتبط بشكل مباشر مع الموضوع المراد شرحه.
2) -تحديد كمية الصور المراد استخدامها في الدرس.
3) -استخدام التلميحات اللفظية مع الصورة أو الصور.
4) -إثارة التعبير المبدع.
5) -استخدام الألوان المتباينة، والمقارنة، والاستمرارية.
6) -استخدام الصورة البصرية لأغراض مختلفة، نحو: استخدامها لتحدي بُعديّ المكان والزمان، فتحدي بُعد المكان يتجلى في عرض صورة للأهرامات المصرية لأنه يتعذر على المعلم أخذ طلبته إليها، وليتبيّن المتعلمون حجمها كان الأجدر أخذ صورة رجل قرب الأهرامات ليُلاحظوا الفرق في الحجم. أما تحدي بُعد الزمان فيتجلى هو الآخر في عرض صور لأشياء كانت في الزمن الغابر واندثرت في الحاضر.

[1] : تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ،ص:200.

سادسا: آليات قراءة الصورة البصرية :

"التواصل والفهم مرتبطان ببعضهما البعض، والعملية التعليمية التعلّمية تنطلق من مستند مرئي أمسموع أو مكتوب، يشكل حافزا لتعبير شفهي تتجسد فيه اللّغة ويتمثل فيه المعنى ويبرز فيه وضوح الصوت. وتعتبر الصورة السند البصري الأهم في إطلاق عملية التواصل، فهما وتعبيرا. فقد سبقت الصورة الكتابة في تاريخ التعبير البشري، وكانت شعوب العالم فيما سبق تتواصل بالرسوم والاشارات، مثل الرسوم الهيروغليفية، وقبل أن توجد الحروف الأبجدية والكتابة، لتصبح الصورة مكملة للكتابة [1]،وتجدر الإشارة إلى أن مناهج التعليم في مدارسنا تبدأ بالنص المنطوق.

ولأن فهم معاني السند البصري ترتبط بمدى فهم عناصره التي تتضافر فيما بينها لتقدم لنا فكرة أو موضوع معين، ومنه فإن قراءة الصورة البصرية تمر بثلاث مراحل هي :[2]

1-طبيعة الصورة البصرية:

في هذه المرحلة تقرأ الصورة البصرية قراءة وصفية، وهذا اجابة على السؤال الآتي: ماذا تقول الصورة ؟، فالصورة من أجل انتاج معانيها تستند إلى المعطيات التي يوفرها التمثيل الأيقوني كإنتاج بصري لموجودات طبيعية تامة (وجوه ،أجسام، حيوانات، أشياء من الطبيعة ...)،كما تستند من جهة ثانية إلى معطيات طبيعية أخرى، يطلق عليها التمثيل التشكيلي للحالات الانسانية، أي تلك العلامات التشكيلية (الأشكال، الخطوط، الألوان، التركيب ...) لهذا يجب معرفة النمط الذي تنتمي إليه الصورة، وفي أي صنف تنخرط، هل تنتمي إلى الصور الجمالية، أو إلى الصور

[1] :انطوان صياح ،تعلّمية اللغة العربية ،دار النهضة العربية ،بيروت –لبنان ،ط :2 ،سنة :1430 ه/ 2009 م ،ج :1 ،ص :168.

[2] :عبد الحق بلعابد ،سيميائيات الصورة (بين آليات القراءة وفتوحات التأويل)،ضمن :ثقافة الصورة في الأدب والنقد ،مؤتمر فيلادلفيا الدولي –الثاني عشر ،منشورات جامعة فيلادلفيا ،عمان –الأردن ،ط :1 ،سنة :1429 ه/2008 م ،ص :153.

النفعية (الصور الاشهارية، الصور التعليمية التعلمية، الصور الوثائقية ،...) وبهذا تتحدد طبيعة الصورة البصرية .

2- مكونات الصورة :[1]

2- 1-التنظيم المجمل للصورة:

تستقبل الصورة في المرحلة الأولى استقبالا مجملا، فالعين تمسح الصورة، ولكن تبثها على نفس الإطار، ليس بالكيفية التي نتلقى /نقرأ بها النص، لكن هذه القراءة المجملة ما تلبث لتصبح في مرحلة ثانية قراءة خطية، لأن تركيز البصر على الصورة لا يمد دفعة واحدة بكل الرسالات والدلالات الممكنة، وهذا ما يقتضي قيام العين بمجموعة من الحركات العمودية والأفقية والدائرية، محددة بذلك مسار الصورة .

2-2-المنظور:

وفيه نميز بين معنيين هما: المعنى الواسع الذي يُراد به العلم الذي يُمكّن من تمثيل الموضوعات والأشياء على سطح ما بالكيفية نفسها التي رئي عليها بالبصر، آخذين بعين الاعتبار عنصر المسافة، والمعنى الضيق يُراد به العلم الذي يَكمن في تمثيل عدة موضوعات مع تمثيل الجزء المكاني .

2-3 -الإطار:

نسمي إطار كل تقرير للتناسب أو الانسجام بين الموضوع المقدم وإطار الصورة البصرية، ويأتي في أنواع مختلفة نذكر منها:

- ✓ الاطار العام أو المجمل، والذي يعانق مجمل الحقل المرئي.
- ✓ الاطار العرضي، والذي يقدم الديكور، بحيث نستطيع فصل الشخصيات أو الموضوعات.

[1] :ينظر: سيميائيات الصورة (بين آليات القراءة وفتوحات التأويل) ،ص ص:145، 155.

✓ الرؤية من القدم حتّى ملئ الاطار، وهي تقدم الشخص كاملا أو الموضوع الموجود في الاطار.

2-4 – زاوية النظر:

أثار هذا العنصر اختلاف الآراء، فهناك من رأى أن الصورة تدخل في الذاتية أي ذاتية المصور أو الرسام أو المنتج للصورة بصفة عامة، فهو يركز على الشيء من زاوية معينة في نقله للصورة، بينما هناك من يرى عكس ذلك ويقول بأن الصورة لا تعبر عن ذاتية منتجها بل فيها من الذاتية ما يجعل قراءتها تتعدد وتختلف من شخص لآخر، وهذا مرده إلى اختلاف وجهات النظر بين المتلقين للسند البصري، ويمكننا القول أن الذاتية تبرز في الصور التعليمية التعلمية و الصور الاشهارية، وهذا كله لأجل بلوغ أهداف تعليمية تعلّمية تربوية أو أهداف تجارية، لأن منتج الصورة يركز على إبراز الأشياء التي من شأنها أن تصل بالتلميذ إلى إدراك المعنى المراد.

2- 5-اختيار الألوان والإضاءة:

وهي من العناصر المهمة التي تستدعي إثارة انتباه التلميذ ولفت نظره، لذا كان من الواجب انتقاء ألوان الصورة بشكل مناسب، كما أن الهالة الضوئية تعمل على تقريب أو إبعاد الموضوع أو الشخصية، وكلاهما يمنح قيمة للصورة البصرية بالنسبة للتلميذ.

3- تأويل الصورة البصرية:

بعد القراءة الوصفية للصورة التي تحدد من خلال طبيعتها ومكوناتها، يتّخذ القارئ (التلميذ)من هذه القراءة الجماعية التي تواضعت عليها الجماعة المفسرة عونا تأويليا يعضد به قراءته الفردية للصورة.

سابعا: تعليم مهارات قراءة الصورة البصرية التعليميّة التعلّمية:

تعد المهارات اللّغوية الأربع من ركائز عملية التعليم والتعلم تنمو وتتطور من خلال اكتساب الخبرات المتعددة، لذا كان لزاما على المعلم تدريب تلاميذه على مهارة قراءة الصورة البصرية، مثلما يعلمهم مهارة قراءة الكلمة المكتوبة ، ومكانة الصورة البصرية في مراحل التعليم الابتدائي تعادل مكانة الكلمة المكتوبة، فالصورة البصرية أبقى وأعمق أثراً من الكلمة المكتوبة، فهي الأقوى رسوخا والأسرع استدعاءً في الذاكرة من الكلمة، ووجب على المعلم تعليم تلاميذه وتعويدهم على مهارة قراءة الصورة البصرية المعروضة أمامهم أثناء الدرس، ونُميّز في مهارات قراءة الصورة البصرية ثلاث مستويات هي:[1]

-**المستوى الأول**: يتعرف في هذا المستوى إلى محتويات الصورة، ويقوم بذكر أسماء كل من هذه المحتويات. أي ذكر عناصر الصورة، فمثلا لو كانت الصورة تمثل مشهد محمد وجده في الريف، سيذكر اسم محمد، جده، والمكان الريف.

-**المستوى الثاني**: يقوم فيه المتعلم بتحديد بعض التفاصيل الموجودة في الصورة، ويصف ما يراه، كأن يصف ملامح الجد المذكور في المشهد السابق، بأنه شيخ كبير ذو لحية بيضاء طويل القامة، وغيرها من الصفات الشخصية الأخرى، إضافة إلى وصف محمد، ووصف المكان بالإخضرار.

-**المستوى الثالث**: في هذا المستوى يستخلص بعض الأحكام حول الأشخاص أو الأشياء التي تعرضها الصورة فيربط بين الماضي والحاضر والمستقبل، ويصل إلى درجة تفسير ما يراه ويشاهده على ضوء خبراته الخاصة.

ويجب أن يتدرب المتعلم على هذه المستويات الثلاث، ويتعلم كيف يصف المشاعر التي تظهر على تعبيرات وجهوه شخصيات الصورة مثلا، كما يوضح العلاقات بين مكونات الصورة،

[1]: ينظر: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، ص198 .

ويُصدِر أحكام عليها ويتعلم كيف يفرق بين النقط القريبة والبعيدة في الصورة، وكذلك بين الموضوعات الرئيسة التي تعرضها الصورة، والنقط الفرعية أو الهامشية. وهناك اختلافات كثيرة بين المتعلمين في طريقة التعامل مع الصورة المعروضة وتفسيرها، ومرد ذلك اختلاف النشاطات العائلية في المجتمع، وتفاوت نسب الذكاء البصري من فرد لآخر، وهذا ماله تأثير واضح على قدرات الفرد في القراءة البصرية.[1]

وتصادفنا أثناء قراءتنا للصورة عناصر عديدة ممثلة في كل من: اللون، الحجم، المسافة، الحركة والحرارة، وتتم **قراءة هذه العناصر وفق شروط** هي: [2]

1-**اللون**: يعطي الجاذبية للصورة، ويمنحها استدلالات مختلفة، فالثمار والأزهار، والأزياء، وغيرها تصبح أكثر دلالة عن طريق التلوين.

2-**الحجم** : الصورة تصغر الأشياء أو تكبرها، وينبغي أن يعرف المتعلمون مقدار التغيير في الحجم عن الأصل، ويعرف ذالك بمقياس التصوير، ولكن قد يبدأ المعلم بتعريف الطلبة الحجم الأصلي للشيء المصور محاولا تقديره بمقارنته بالأشياء المعروضة لدى المتعلمين.

3-**المسافة(البعد)** :قد يحدث الاضطراب في تقدير المسافة بالصورة إذا لم تتوافر أشياء مألوفة في محتوياتها، مثل: صورة السيارة بالصحراء، أو السفينة بالبحر، إلا أن التقدير للمسافة يتحسن عندما نشاهد إنسانا أو شيئا مألوفا بجانبها.

4-**الحركة**:يمكن أن تعبر الصورة الثابتة عن الحركات، كأن تصور الحركة في أوضاع مختلفة، وتعرض هذه الصورة بالتسلسل.

---

[1]: ينظر: محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط.8، (1436هـ/ 2015م)، ص348.

[2]: ينظر: تكنولوجيا التطبيق بين النظرية والتطبيق، ص:199.

5- الحرارة: لايمكن تبين الحرارة من الصورة وحدها، إلا أن بعض الدلائل تشير إلى مقدار الحرارة، مثلا كالثلج على الجبل، وأشكال البيوت، والخامات المستخدمة في البيئة.

بالتالي فإن اكساب المتعلمين لمهارة القراءة البصرية للصورة يسهم بشكل من الأشكال في تحسين القراءة اللفظية، ويتجلى هذا في تعابيرهم عنها(الصورة)، فهم ينتقون الألفاظ ويوظفونها بناء على ما يشاهدونه في الصورة، فمثلا في إحدى المعاينات الميدانية، وأثناء تعبيرهم على صورة العم في الصحراء، وظفوا كلمة"رمل" و لم يوظفوا كلمة "تراب"، فهم وظفوا المصطلح الأول ليس جهلا منهم للمصطلح الثاني بل تعبيرا على البيئة الصحراوية ،فتم انتقاء كلمة " رمل" على حساب كلمة " تراب" لأنها الأنسب.

ثامنا: التعبير الشفهي:

1-مفهوم التعبير الشفهي :

يعد التعبير الشفهي أحد الميادين الأربع (فهم منطوق، فهم مكتوب، تعبير شفهي، تعبير كتابي) في تدريس اللغة العربية في المدارس، ومن مبدأ أن اللغة أداة للتواصل وجب تدريب التلميذ على مهارة التحدث، ليحسن استخدام اللغة في مواقف الحياة المختلفة كما أن التعبير الشفهي

سابق للتعبير الكتابي، ويتعدد مفهوم التعبير الشفهي بين الباحثين كل يركز على وجهة نظره الخاصة فمنهم من ركز على الوظيفة الاجتماعية للتعبير، ومن ركز على الاستعمال الحسن للغة، وغيره. ونجد أن أرسطو يرى أن: "التحدث نتاج صوتي مصحوب بعمل الخيال من أجل أن يكون التعبير صوتا له معنى"[1] هنا تركيز على المعنى أو هو: "عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات تصحبها تعبيرات الوجه التي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية نظام متكامل يتم تعلمه صوتيا ودلاليا ونحويا بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين"[2].

ويعتمد التعبير الشفهي على المحادثة ولاسيما في المراحل الأولى من الدراسة الابتدائية وهي تعليم خاص وأساسي لتدريبهم على النطق السليم وإمدادهم برصيد لغوي يعينهم على الكتابة في الموضوعات التي تطرح، ويعتبر هذا التعبير مرآة النفس وذلك كونه تعبير عن الخواطر والمشاعر الوجدانية و الانسانية، حيث ينتقي المتعلم في تعبيره عنها أرقى العبارات وأبلغ المعاني الرفيعة وأجمل الكلمات، موظفا في ذلك مختلف التشبيهات والصور البيانية .[3]

2-مهارات التعبير الشفهي:

للتعبير الشفهي أهمية كبيرة في تعليم وتعلم اللغة العربية وهذا لتركه التلميذ يصف ما يراه ويشاهده دون قيود الرقابة، فهو يتمتع بنوع من الحرية في هذا الميدان، فنجده يطلق العنان لأفكاره

[1]: علي سامي الحلّاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس- لبنان، د.ن، سنة:2010م،ص: 152.

[2]: نفسه.

[3]: ينظر: راتب قاسم عاشور ،محمد فخري مقدادي ،المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان –الأردن ،ط: 1 ،سنة :1426ه/2005م ،ص:218.

وآرائه، ويحاور زملاءه ويناقشهم في موضوع الدرس، كما أن التعبير يسهم في تنمية المهارات الآتية:[1]

- ترتيب الأفكار وتواصلها في الحديث.
- التركيز على الجوانب المهمة في الموضوع.
- المهارة في حسن صوغ البدء وحسن صوغ الختام.
- صياغة العبارة وعرض الفكرة في ضوء مستوى السامعين.
- تحديد أهم جوانب الموضوع الذي يطرحه متحدث ومعلق بأبعاده ومطالبه.
- القدرة على الاستجابة لمشاعر السامعين.

- تحديد الخطأ الواضح في أثناء حديث غيره لغة وتركيبا، وقد يحاول التصحيح له، وهذا ما لوحظ في بعض المعاينات حيث يقوم التلاميذ بالتصحيح لزميله المتكلم (المتحدث)الأخطاء سواء كانت لغوية أو منهجية تتعلق بترتيب حوادث النص المرئي.

3-من نماذج وصور التعبير الشفهي:

للتعبير الشفهي نماذج وصور عديدة، يمكن للمعلم أن يستفيد منها ويستعين بها في تحضيره وعرضه للدرس- أي درس التعبير الشفهي –وهذا وفقا للمستوى التعليمي الذي يدرسه، ونذكر من هذه النماذج والصور:[2]

[1] : طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات في تدريس اللغة العربية ،عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب،عمان- الأردن، إربد -الاردن،ط: الأولى ،سنة: 1429ه/2009م،ص ص:450،451.

[2]: ينظر:محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته طرق تدريسه وتقويمه. دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة: (1435ه/2014م)،ص ص:86-89.

3-1 –التعبير عن الصور والرسومات المختلفة: وهذه الصور إما أن تكون من إعداد المعلم أو من الصور التي تتضمنها المقررات الدراسية للغة العربية صور الكتاب المدرسي أو المشاهد.

3-2 –الحديث عن النشاطات التي يقوم بها التلاميد داخل وخارج المدرسة: وهدا بالتعبير عن رحلة قاموا بها أو زيارتهم لأحد الأماكن والمناطق الأثرية ك:المتاحف، وحدائق الحيوانات، والمتنزهات، وغيرها من النشاطات المختلفة.

3-3 –الحديث عن بعض المواقف العملية التي تتعلق بالآداب الاجتماعية: مثل: استقبال الضيوف في البيت أو المدرسة، وتحية الآخرين، وآداب الحديث، وكيفية التعامل مع الناس في المدرسة، والشارع، والسوق، والمنزل، والأماكن العامة، واحترام الوالدين وكبار السن، وغيرها.

3-4 –الإجابة عن بعض الأسئلة السهلة: كأن يقوم المعلم بطرح أسئلة على التلاميذ حول موضوع ما، ليستطيع التلاميذ تكوين أفكار حوله ووضعها في جمل مفيدة، معتمدين في ذلك على إجاباتهم على الأسئلة، أو يطلب منهم إدخال كلمات في جمل مفيدة، أو إتمام عبارات ناقصة، أو ترتيب عبارات غير مرتبة تكون بترتيبها موضوعا معينا (وهذا الذي يغلب على تعليمية التعبير في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي)، أو سرد قصة سبق له الاستماع إليها.

3- 5 – تمثيل بعض القصص والمحفوظات بقالب الحوار: من خلال إعطاء كل تلميذ دوره أو جزء من المحفوظة ليعرضها شفهيا، مراعيا في ذلك سلامة اللغة واستعمال الصوت والأداء معا، وهذا لضمان مناسبتها للمعنى المراد إيصاله من عرض القصة أو المحفوظة.

4-الأسس التي تؤثر في التعبير الشفهي لدى التلاميذ:

يقصد بالأسس مجموعة المبادىء والحقائق التي ترتبط بتعبير الطلبة وتؤثر فيه، ويتوقف على فهمها وترجمتها إلى نجاح عمل المعلمين في دروس التعبير الشفهي من اختيار الموضوعات الملائمة

وانتقاء الأساليب والطرائق الجيدة لتناولها في الحصة الدراسية، والتي يتوقف عليها عليهانجاح التلاميذ وتقدمهم في التعبير وهذه الأسس هي:[1]

أ-**الأسس النفسية**: وتتمثل في:

-ميل التلاميذ إلى التعبير عن خبراتهم ومشاهداتهم، والتي تصل عند بعضهم إلى مدى قد يتضايق منه الأبوان، ويحسن بالمعلم أن يستثمر هذا الميل وينظمه عند تلامذته، ويستطيع بواسطته أن يشجع الخجولين منهم على التعبير الشفهي.

-ميلهم إلى المحسوسات ونفورهم من المعنويات، فينبغي على المعلم أن يفسح لهم المجال للحديث عن الأشياء المحسوسات في القسم والمدرسة، ونظرا لانحصار ومحدودية المحسوسات في البيئة المدرسية وجب على المعلم الاستعانة بنماذج الأشياء، أو صورها، من أجل تشجيع تلامذته على الحديث عنها.

- يساهم التلميذ في التعبير وتشتد حماسته له، إذا وجد الحافز والدافع الذي يُحفزه على التعبير الشفهي، ولذا كان على المعلم أن يوفر الموضوعات التعبيرية التي تقود التلميذ إلى التّأثر والانفعال بها وتَدفعُهم للحديث عنها.

- يقوم التلميذ أثناء تعبيره بعدة عمليات ذهنية، فهو يَسترجعُ المفردات بالعودة إلى ثَروته اللّغوية ليَتخيّر من بَينها الألفاظ التي يؤدي بها فكرته وهذه العملية تُسمى التحليل، وبعد ذلك يُعيد ترتيب المفردات و الأفكار ليخرجها على شكل نتاج لفظي تعبر عما أراد، وتسمى هذه العملية التركيب. وهذه العمليات العقلية عمليات ليست سهلة على التلميذ، وعلى المعلم أن يأخذ تلامذته بكثير من الصبر والأناة في جميع مواقف الدراسة، لافي التعبير الشفهي وحده.

[1]: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة،فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، سنة:1430ه/2009م، ص ص:126،127.

- يَتسم بعض التلاميذ بالخجل والخوف من المعلم والجو الدراسي، وهذا عائد إلى نوع التربية التي رُبي بها التلميذ، أو عيب جسمي، وعلى المعلم أن يُشعر هؤلاء التلاميذ ويحيطهم بجو من الطمأنينة، ويستطيع بحكمة ولباقة حثهم على المشاركة البسيطة في التعبير الشفهي في مواقف يضمن فيها نسبة عالية من نجاحهم فيها.

ب: **الأسس التربوية**: وتتمثل في:[1]

- إشعار التلميذ بالحرية فيالتعبير: إعطاؤه الحرية في اختيار بعض الموضوعات.
- وما دام التعبير من الأغراض الهامة التي يحققها تعلم اللغة وما دام كل درس من دروس اللغة فيه مجال للتدرب على التعبير،فليس للتعبير زمن معين، أو حصة محددة،بل هو نشاط لغوي مستمر فيعمل المعلم على تدريب تلامذته على التعبير الصحيح والسليم في المواقف المختلفة، وأن لا يقتصر ذلك على حصة التعبير فقط.
- الخبرة السابقة للحديث عن أي موضوع ضرورية ومهمة، إذ لا يستطيع التلميذ أن يتحدث أو يكتب عن أي شيء لا معرفة له به، فمن هنا على المعلم أن يختار موضوعات التعبير من مجال خبرة التلاميذ أو قدرتهم التصورية.

ج: **الأسس اللغوية**: وهي تتجسد في:[2]

- التعبير الشفهي أسبق في الاستعمال عند التلاميذ من التعبير الكتابي.

- حصيلة التلاميذ اللغوية في المرحلة الابتدائية قليلة، والتعبير محتاج إلى مفردات وتراكيب، للوفاء بالأفكار وآدائها على النحو المناسب، لذا ينبغي أن يوفر المعلم الفرص لإثراء معجم التلاميذ اللغوي، وإنمائه عن طريق القراءة والاستماع، وذلك بإسماعهم بعض القصص.

---

[1]: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسهابين النظرية والتطبيق، ص ص:126، 127.

[2]: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسهاتدريسها بين النظرية والتطبيق، ص ص: 126، 127.

- ازدواجية اللغة في حياة التلاميذ، الفصحى والعامية، فهم يستمعون إلى اللغة السليمة من خلال معلم اللغة العربية في المدرسة ويتعامل في حياته اليومية الفصيحة، وسماع وقراءة القصص المختلفة.

5-خطوات تنفيذ درس التعبير الشفهي:

بما أن لكل درس مراحل وخطوات يتبعها المعلم لتحقيق الأهداف التعليمية المنوطة به أي الدرس فإن لدرس التعبير الشفهي خطوات تنظم مساره وتساعد على بلوغ الغاية المحددة له، وقد اقترح محمد صالح سمك خطوات يمكن إتباعها لتنفيذ درس التعبير الشفهي، وهي:[1]

-يمهد المعلم لموضوع الدرس بتهيئة أذهان التلاميذ له بمقدمة مناسبة وشائقة.

-يناقش المعلم التلاميذ من خلال أسئلة مشوقة تثير فيهم الرغبة في الإجابة بقصد تبصرهم بعناصر الموضوع، ثم يساعدهم في ترتيب هذه العناصر ومن ثم يدونها على السبورة.

-يشجع المعلم التلاميذ على الإجابة عن الأسئلة بعبارات متنوعة وأساليب مختلفة ويُدون الجيد منها على السبورة.

-يُكلف بعض التلاميذ بالتحدث في الموضوع كله بقصد تدريبهم على ربط العبارات والجمل ربطا متسلسلا، وتكوين كلام متصل مرتب الأفكار.

-على المعلم أن يكون نموذجا لتلاميذته في لغته ونطقه، ولايفرض عليهم عناصر خاصة، ولا يقيدهم بأفكار معينة.

في أثناء الحديث يساعد المعلم من يتكلم من التلاميذ على مواصلة حديثه، بإمداده بما يحتاج إليه من الألفاظ والأساليب والأفكار من غير طغيان على شخصيته، وقطع سلسلة تفكيره.

---

[1]:ينظر:محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، سنة: 1979م، نقلا عن: التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهداف، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ص: 154.

ولوحظ في بعض المعاينات الميدانية أن المعلمة تقوم بكتابة الجمل التي ذكرها التلاميد تعبيرا منهم على الصور البصرية في السبورة فمثلا درس "صحّتي في غدائي" تم إجراؤه تبعا للخطوات الآتية:

-كتابة التاريخ، واليوم، والنشاط على السبورة.

-طلبت المعلمة من تلامدتها فتح كتاب اللغة العربية على الصفحة السابعة والعشرين بعد المائة127، وملاحظة الصور والتمعن فيها.

-طلبت من التلاميذ التعبير عنها، وكانت تطرح أسئلة إيضاحية، ليتوصلوا إلى الفكرة المطروحة في الصورة البصرية.

-الصورة الأولى: تغسل الفتاة يديها بالماء و الصابون.

-الصورة الثانية: تتناول الفتاة فطور الصباح.

-الصورة الثالثة: تنظف الفتاة أسنانها بفرشات الأسنان والمعجون بعد وجبة الفطور.
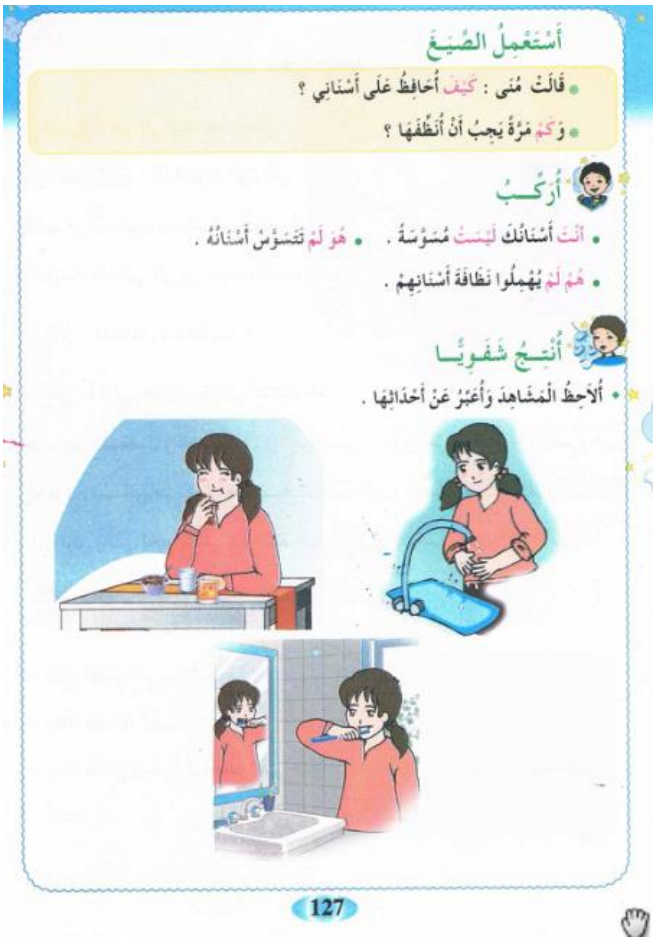
ثم قامت بمسح كلمات: الصورة الأولى، الصورة الثانية، الصورة الثالثة، وكلمة فتاة، وطلبت اختيار اسم لهذه الفتاة، فذكروا أسماء مثل: هند، ليلى، سعاد، ليتفقوا في الأخير على اسم سعاد. ثم طلبت استخدام أدوات الربط لتكوين فقرة من هذه الجمل، لتصبح الفقرة كالآتي:

تغسل سعاد يديها بالماء والصابون، ثم تذهب لتناول فطور الصباح، وعندما تتفرغ من الأكل، تنظف أسنانها بالفرشاة ومعجون الأسنان. لتحافظ على صحة فمها.

طلبت من التلاميذ قراءة الفقرة، ثم قامت بمسحها من السبورة، وطلبت إعادة بنائها. والملاحظ على بناء التلاميذ أنه يحاكي الفقرة إلى حد كبير، مع نسيان بعض المفردات مما استدعى مساعدة المعلمة على تذكرها، كما أنهم استشهدوا بالأحاديث النبوية الشريفة في ذكر آداب الطعام مثل: الأكل باليد اليمنى، والتسمية قبل الأكل، والحمد بعد الإنتهاء منه، ليذكر أحد التلاميذ نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن النفخ في الطعام. ولاحظنا أن هذه الخطوات تختلف من معلم لآخر. وهناك بعض المعلمين لا يدونون على السبورة سوى التاريخ، والنشاط، الموضوع. وهذا بعكس النموذج السابق الذي تم فيه تدوين الأفكار والتعابير لغرض تثبيت وترسيخ المعلومة في أذهان التلاميذ. وعدم تدوين التعابير لدى بعضهم راجع لإعتبار بعضهم أن هذا الميدان يتعلق بالجانب الشفهي ولادخل للجانب الكتابي فيه.

6- أهداف التعبير الشفهي:

يهدف التعبير الشفهي إلى تقوية شخصية المتعلم وإرساء معارفه وذلك من خلال:[1]

- إثراء حصيلة المتعلم اللغوية من الألفاظ والأساليب التي تُسعفهم في التعبير، إضافة إلى تمكينهم من توظيف هذه الألفاظ و الأساليب توظيفا سليما فيما يناسبها من مجريات الحديث.
- رفده بأفكار ومعان مفيدة تتلاءم ومستواه العقلي وتعويده على ربط هذه الأفكار وترتيبها وفقا لتسلسلها.

[1]: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص ص: 162،163.

- تمكينه من طلاقة اللسان وحسن الأداء وإجادة النطق وتمثيل المعاني خاصة عند إلقائها والحديث عنها.
- تدريبه على المواقف الخِطابية و الارتجال والإفصاح عما في سرائره بوضوح وجلاء دون انفعال واضطراب وحفزه على إبداء الرأي والحرية في الحديث.
- تحريره من المشكلات النفسية التي تتمثل في الخجل والخوف وعدم الثقة بالنفس والتلعثم.
- تعويده سرعة الاجابة وتقوية ملاحظاته وتمرينه على الانطلاق في الحديث مع مراعاة الصحة والوضوح أي صحة الألفاظ ووضوحها.
- الارتقاء بأذواقه الأدبية والفنية للإحساس بجوانب الجمال في اللغة وتدريبه على اختيار الكلمات العذبة والتعابير الجميلة.
- توسيع خياله وزيادة مستواه الثقافي وتمكينه من التعبير عما يرغب فيه بدقة وصدق و وضوح.

تشجيع المتعلم على التعبير عن أفكاره وآرائه عن طريق اكتساب الجرأة الأدبية في التعبير، وتدريبه على الإصغاء تجسيدا لإيمانه بأهمية وجود الآخر وبضرورة الإنصات له، والميل إلى التشارك مع الآخرين في أمور الحياة كافة وذلك بهدف خُلق الإنسان الحواري الذي يتوسل اللّغة سبيلا للتواصل وحل المشكلات التي تعترض سبيله في الحياة، وفي هذا تدريبه على أصول التعاطي الاجتماعي. إضافة لهذا يساهم في تدريب المتعلم على تبرير المواقف ومناقشة الأفكار والدفاع عن الآراء بهدوء ورصانة وموضوعية. والإبتعاد عن التصلب في المواقف والتعنّت في الدفاع عن الآراء وهذا ما من شأنه إقامة سبل التواصل.[1]

[1]: ينظر: أنطوان صياح، تعلّمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت –لبنان، ط:1، سنة: 1429ه/2008م، ج2، ص ص: 48،49.

الفصل الثاني

الصورة البصرية ودورها في تعليم

وتعلم مهارة التعبير الشفهي(دراسة ميدانية)

-نظرة عامة حول علم الإحصاء.

-تقديم الإستبانة.

-الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الميدانية.

-عرض وتحليل ومناقشة نتائج العملية الإحصائية.

1- نظرة عامة حول علم الإحصاء:

اهتمت الشعوب والأمم منذ القدم بعلم الإحصاء، وقد كان مقتصرا في الماضي على أمور بسيطة وغير معقدة مثل الأمور القائمة على العد والإحصاء مثل: إحصاء الجيوش والمواشي و المزروعات، مثلما هو الحال في العهد الإسلامي الذي كان يتخذ من الإحصاء وسيلة لحصر الممتلكات لغرض جباية الزكاة وتوزيع الإرث والغنائم و غيرها، أما في العصر الحديث تطور استعمال علم الإحصاء بشكل كبير وهذا مصاحبة للتطور العلمي والتكنولوجي الحاصل في العالم ليشمل هذا العلم مختلف نواحي الحياة من علوم تجارية وسياسية و اجتماعية و تربوية، وتعليمية، .....[1]

"والإحصاء هو العلم الذي يعنى بجمع البيانات وتبويبها وعرضها وتحليلها واستخراج النتائج والاستدلالات منها بغرض اتخاذ القرارات ".[2]

ومن خلال هذا التعريف يمكننا تتبع مراحل عملية الإحصاء والمتمثلة في: جمع البيانات وتصنيفها، ثم عرضها وتحليلها، وصولا لمرحلة استخلاص النتائج واتخاذ القرارات اللازمة بخصوص موضوع الدراسة، أو تقديم توصيات.

2: تقديم الاستبانة:

بما أن لكل بحث علمي أداة " كانت أداة هذا البحث هي: الإستبانة المكونة من عشرون سؤال موزعة على ثلاث محاور كآتي:

- المحور الأول: معطيات عامة حول المعلمين، من واحد إلى خمس أسئلة.

---

[1]: ينظر: وائل أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، الإحصاء في التربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية، سنة: 2007م، ص:11.

[2]: طارق البدري، سهيلة نجم، الإحصاء في المناهج البحثية التربوية والنفسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.الأردن، ط:2، سنة: 1435ه/2014م، ص:31.

- المحور الثاني: بيانات حول الكتاب المدرسي، وجاءت في ثلاث أسئلة.

- المحور الثالث: بيانات حول الصورة البصرية التعليمية التعلمية والتلميذ، من واحد إلى اثني عشر سؤال .

ملاحظة حول الاستبانة:

- تم عرض ومناقشة أسئلة الاستبانة مع مجموعة من المعلمين في الميدان التعليمي قبل إعتمادها وتوزيعها في المؤسسات التربوية.

3- حدود الدراسة الميدانية:

بما أن لكل دراسة ميدانية إطار مكاني و إطار زماني يضبطانها، ومنه فإن زمان ومكان دراستنا حُدِّدا كالآتي:

3- 1-مكان إجراء الدراسة:

يتمثل في مجموعة من المؤسسات التربوية التي تمّ إجراء المعاينات الميدانية فيها وهي:

مؤسسة فرحات بلقاسم، امعمر بوخلخال، أحمد الشطة، امحمد قلوزة، 18فيفري، طيب عويسي، عبد الحاكم أحمد. هذا في ما يخص أماكن إجراء المعاينات الميدانية، أما بخصوص أماكن توزيع الإستبانة فالجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول رقم(01) يوضح الأماكن التي تم فيها توزيع الإستبانة وتمت الدراسة على مستواها:

الرقم	اسم المدرسة(مكان إجراء الدراسة)	عدد الاستبانات الموزعة فيها	عدد الاستبانات المسترجعة منها
01	زقنيني دهينة بن مخلوف	3	2
02	دحمان علي	1	1
03	خميلي علي	1	1
04	18 فيفري	4	3
05	محمد فرحات	3	3
06	فرحات بن شهرة	3	3
07	فرحات بلقاسم	2	2
08	عبد الحاكم أحمد	2	2
09	طيب عويسي	2	2
10	أحمد الشطة	3	3
11	حبيب شهرة	2	2
12	محبوبي الحاج	3	2
13	خديجة أم المؤمنين	1	1
14	الشايفة عبد القادر	1	1
15	قلوزة امحمد	2	2
16	امعمر بوخلخال	2	2
17	الرق عيسى	1	1
18	فشكار لخضر	2	2
19	دوة محمد	2	2
20	هيزوم احميدة	3	3
21	عيسى عزوز	2	2
22	حراث عبد القادر	3	3

23	العربي التبسي	3	3
24	المجاهد المرحوم الحاج بن قويدر	1	1
25	قلومة محمد	1	1
26	محيقيرة عبد القادر	2	2
27	محمد قريبيز	2	2
28	أحمد تاوتي	2	2
29	أوباتي محمد	1	1
	المجـــمـــــــوع	60	56

ملاحظة: العينة التي تم اعتمادها في الدراسة هي: ثلاثة وخمسون (53) معلما، لأنه تم استرجاع ثلاث استبيانات في وقت لاحق، حيث تمت مباشرة عملية الاحصاء مما استدعى عدم دمجها في العملية الاحصائية.

3-2- زمان إجراء الدراسة:

يتمثل في الفترة الممتدة من: الثامن عشر من شهر نوفمبر إلى الرابع والعشرين من شهر أفريل. هذا فيما يتعلّق بالزيارات الميدانية، أما فترة توزيع وجمع الإستبانات فهي: من الواحد والعشرين من شهر أفريل إلى العاشر من شهر ماي.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

محور البيانات الشخصية :

1- الجنس:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	4	% 08
أنثى	49	% 92
المجموع	53	% 100

الجدول رقم -1-

- القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول رقم 01 نجد أن نسبة 92 % من العينة هم إناث، بينما نجد أن نسبة 08 % هم من الذكور.

- التحليل:

من خلال دراسة توزيع أفراد العينة حسب الجنس اتضح لنا أن نسبة الإناث هي الأكثر وبنسبة كبيرة، وهذا راجع إلى أن التلميذ في الطور الابتدائي حديث نشأة، ومازال يحتاج إلى حنان الأم ورعايتها حيث تعتبر المدرسة هي بيته الثاني، وهذا ما يجده في جنس الإناث أكثر من الجنس الآخر، وتعتبر المعلمة الأم الثانية بالنسبة للتلميذ. بالإضافة إلى ميل جنس الإناث إلى مهنة التعليم أكثر من جنس الذكور.

2- الخبرة المهنية:

الفئات / التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية
من سنة الى 5 سنوات	29	% 55
من 05 الى 10	10	% 19
من 10 الى 15	4	% 7
من 15 الى 20 سنة	4	% 7
من 20 سنة فما فوق	6	% 11
المجموع	53	% 100

الجدول رقم-2-

- القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول رقم 02 نجد أن نسبة 55 % من العينة لديهم خبرة مهنية من سنة إلى 05 سنوات، و نجد أن نسبة 19 % من العينة لديهم خبرة مهنية من 05 إلى 10 سنوات، ونجد أن نسبة 11 % لديهم خبرة مهنية من 20 سنة فما فوق ونجد أيضا أن نسبة 07 % لديهم خبرة مهنية من 15 إلى 20 سنوات ونجد أيضا أن نسبة 07 % لديهم خبرة مهنية من 10 إلى 15 سنوات.

- التحليل:

يتضح لنا من القراءة الإحصائية لجدول الخبرة المهنية إرتفاع نسبة الفئتين الأولى من سنة إلى خمس سنوات والتي تمثل 55%ثم الفئة الثانية من خمس سنوات إلى عشر سنوات والتي تمثل 19%

أي أن 74%من العينة يمتلكون خبرة وسنوات تدريس لا بأس بها، كما أنهم في بداية مشوارهم العملي، وهم يسعون إلى تقديم أفضل ما عندهم ، أما الفئات الأخرى فقد جاءت ممثلة في 11% من أفراد العينة يمتلكون خبرة أكثر من عشرين سنة، ثم تليها الفئتين من عشر سنة إلى خمسة عشر سنة، ومن خمس عشر سنة إلى عشرين سنة، وذلك بنسب متساوية مثلت 7% لكل فئة، ونلاحظ قلة نسب أفراد العينة في الفئات الثلاث الأخيرة وهذا راجع إلى أنهم أحيلوا على التقاعد، أو التحقوا بالسلك الإداري، والملاحظ في هذا الجانب أنه لاينبغي علينا أن نحكم على كفاءة المعلم بناء على عدد سنوات تدريسه، بل قد يحصل العكس فنجد أنفسنا نرى في معلم ذو خبرة مهنية أقل من خمس سنوات الإبداع والعطاء والتضحية وحتى التميز أكثر من صاحب الخبرة العالية.

3- الرتبة الوظيفية:

الفئات / التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية
أستاذ	27	% 51
أستاذ رئيسي	7	% 13
أستاذ مكون	19	% 36
المجموع	53	% 100

الجدول رقم-3-

- القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول رقم 03 نجد أن نسبة 51 % من العينة هم أساتذة، و نجد أن نسبة 36 % من العينة يحوزون على صفة أستاذ مكون، ونجد أن نسبة 13 % يحوزون على صفة أستاذ رئيسي.

– التحليل:

يتضح من خلال القراءة الإحصائية لجدول الرتبة الوظيفية أن نسبة رتبة أستاذ هي أعلى النسب وهذا كون أغلب الفئة المستجوبة قد التحقوا بالميدان التعليمي منذ فترة قصيرة و لم يحصلوا على ترقية لرتبهم الو

ظيفية، ونجد أن نسبة أستاذ مكون تأتي بعدها مباشرة وهذا لأن عددا لا بأس به من لهم الأقدمية في التدريس، وقد حازوا على رتبة أستاذ مكون، بينما نجد النسبة الأقل لفئة أستاذ رئيسي.

4– الشهادة المتحصل عليها:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المعهد التكنولوجي للتربية	9	% 17
شهادة الليسانس	29	% 54
شهادة الماستر2	15	% 29
شهادات أخرى	0	%0
المجموع	53	% 100

الجدول رقم-4-

– القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول رقم 04 نجد أن نسبة 54 % من العينة لديهم شهادة الليسانس، و نجد أن نسبة 26 % من العينة لديهم شهادة الماستر 2، ونجد أن نسبة 17 % هم خريجو المعهد التكنولوجي للتربية، بنما نجد انعدام النسبة 0 % وهذا في فئة الشهادات الأخرى.

-التحليل:

يتبين لنا من القراءة الإحصائية لجدول رقم 4 أن النسبة الأكثر هي نسبة فئة خريجي الجامعات أي الذين يحوزون على شهادة الليسانس والماستر 2 والتي تمثل 83%من أفراد العينة مقارنة بأقل نسبة والتي تمثل 17% بالنسبة لخريجي المعهد التكنولوجي للتربية. ولوحظ خلال بعض الزيارات الميدانية أن فئة خريجي المعهد التكنولوجي للتربية يستعملون طرق مختلفة في التعليم، وينوعون في أساليب تدريسهم، وهذا ما من شأنه أن يجعل التلميذ يقبل على المادة العلمية بكل تحمس وشوق، وهذا الكلام لا يعني أن فئة خريجي الجامعات لا يستعملون الطرق الحديثة بل نود الإشارة إلى ضرورة تنظيم الدورات التكوينية لصالح المعلمين، لكي يتسنى لهم تبادل خبراتهم وتجاربهم التي مروا بها والطرائق التي جسدوها في الواقع ووجدوا فاعليتها لدى التلاميذ.

المحور الثاني: بيانات حول صور الكتاب المدرسي:

السؤال رقم 06: هل الصور التي يتضمّنها الكتاب المدرسي كافية لأداء العملية التعليمية التعلمية؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	% 75
لا	13	%25
المجموع	53	% 100

الجدول رقم-6-

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول رقم 06 نجد أن نسبة 75% من العينة (المعلمين) يرون بأن الكتاب المدرسي يتضمن صور كافية لأداء العملية التعليمية التعلمية، بينما نسبة 25% من العينة (المعلمين) يرون بأن الكتاب المدرسي لا يتضمن صور كافية لأدائها .

-التحليل:

يتضح لنا من القراءة الإحصائية للجدول رقم 06 أن أغلب أفراد العينة (أربعون معلم) يرون أن الكتاب المدرسي يتضمن صوراً كافية لأداء العملية التعليمية التعلمية، وهذا راجع إلى أن لكل درس سند بصري ممثل في صورة أو مجموعة من الصور التوضيحية التي تعمل على تقريب الفهم للتلميذ، وهذا بعكس عدد أفراد العينة الباقي (ثلاثة عشر معلم) الذين يرون أن الكتاب المدرسي لا يتضمن صوراً كافية لعملية التعليم والتعلم، وذلك لكون بعض الدروس قد تتطلب إدراج مجموعة من الصور في حين تم إدراج صورة واحدة، والتي تكون في أغلب الأحيان غير واضحة ولا تعبر عن موضوع الدرس مستشهدين في ذلك بالصورة المدرجة في درس الاحتفال بالعام الأمازيغي(الكتاب المدرسي، ط: 2016 م/ 2017م، ص 164) حيث تم إدراج صورة للأم مع ابنتها أمام صناديق للخضراوات ولا شيء في الصورة يدل على وجود احتفال، مما تعذر فهم فحواها لدى التلميذ (تم تغيير الصورة في طبعة 2019م)، وهناك من اعتبر الكتاب المدرسي غير وظيفي والصور المتواجدة فيه لا تستهوي التلميذ .

والملاحظ خلال الزيارات الميدانية أن هناك صور وحتى مشاهد لاتفي بالغرض الذي وضعت لأجله وهذا لعدم وضوح معالمها ونذكر أنه استعصى على التلاميذ معرفة القصد وراء صورة لأرض جافة (مقطع البيئة والطبيعة، ص:99) وذكروا في تعبيرهم السماء والجبال دون أن ينتبهوا إلى أثر الجفاف الظاهر في تشقق شكل الأرض، وهذا ما استدعى التلميح لها من قبل المعلمة، وبالموازاة مع هذا يوجد صور أو مشاهد فهم التلاميذ مكوناتها وعبروا عنها بكل سلاسة مثل: "مشهد الجد وأحمد في الريف، وحيث وصلوا إلى المقارنة بين الريف والمدينة بقولهم: يوجد في الريف الهواء النقي، والمساحات الخضراء، والحيوانات الأليفة، والبيوت الصغيرة المتفرقة، بعكس المدينة التي هواؤها يلوثه دخان السيارات والمصانع، وشوارعها المزدحمة، وبناياتها العالية."

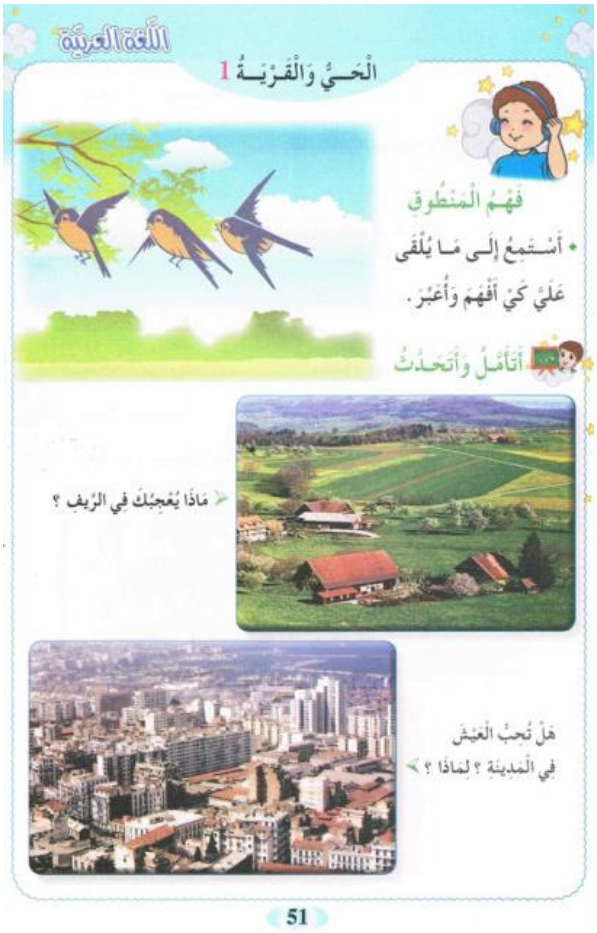

السؤال رقم 07: أيها الأكثر تواجدا في صفحات الكتاب المدرسي الكتابة أم الصور؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الكتابة	34	% 64
الصورة	19	%36
المجموع	53	%100

الجدول رقم-7-

- القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول رقم(07) نجد أن نسبة 64% من العينة (المعلمين) يرون بأن الكتابة الأكثر تواجدا في صفحات الكتاب المدرسي، بينما نسبة 36% من العينة (المعلمين) يرون بأن الكتابة الأقل تواجدا في صفحات الكتاب المدرسي.

- التحليل:

أعلى نسبة من أفراد العينة يرون أن تركيز واضعي المناهج والمقررات الدراسية ينصب على المحتوى المكتوب (الكتابة) أكثر من التركيز على الصورة البصرية، بينما أقل نسبة منهم أي أفراد العينة 36%يرون عكس ذلك أي التركيز على الصورة أكثر منه على الكتابة.

أ- إذا كانت الاجابة (الكتابة) هل يعود ذلك إلى:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الكتابة تتضمن قدراً كبيراً من الأفكار والمعاني	21	% 62
الكتابة هي أكثر فهما من الصورة	3	% 09
الكتابة تساعد المعلم في تقديم الدرس والمتعلم على استيعابه	10	% 29
المجموع	34	%100

– القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 62% من عينة المعلمين الذين يرون بأن الكتابة الأكثر تواجدا في صفحات الكتاب المدرسي ويرون بأن الكتابة تتضمن قدر كبير من الأفكار والمعاني بينما نسبة 10% من العينة يرون أنها تساعد المعلم في تقديم الدرس والمتعلم على استيعابه، والنسبة الأقل 9%منها أي العينة أرجعوا السبب إلى أن الكتابة هي أكثر فهما من الصورة.

– التحليل:

القراءة الإحصائية للجدول أعلاه تبين أن سبب التركيز على الكتابة يعود إلى أهداف تعليمية محددة تتمثل في تعليم التلميذ الكتابة والقراءة، بالإضافة إلى ذلك تعد الصورة أكثر تعقيدا لأنها لا تفصح عن مضمونها من الوهلة الأولى بل تستدعي استعمال بعض التلميحات اللفظية من المعلم، ليصل التلميذ من خلالها إلى فهم مضمون الصورة.

ب–إذا كانت الاجابة (الصورة) هل يعود ذلك إلى:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الصورة تقوم بتدعيم المحتوى المكتوب	10	% 52
الصورة لها جاذبيتها وهذا لاحتوائها على الأشكال والألوان	7	% 37
الصورة تعدد معانيها و دلالتها	2	% 11
المجموع	19	% 100

– القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 52%من أفراد العينة الذين رأوا أن الصورة البصرية الأكثر تواجدا في صفحات الكتاب المدرسي أرجعوا ذلك إلى أن الصورة البصرية تقوم بتدعيم المحتوى المكتوب، بينما أرجعت نسبة 37%منهم السبب إلى أن للصورة جاذبيتها وهذا

لاحتوائها على الأشكال والألوان، وحصل سبب تعدد معاني الصورة ودلالتها على أقل نسبة قدرت بـــ:11%من عينة المعلمين.

– التحليل:

القراءة الإحصائية للجدول المدرج أعلاه توضح أن نصف العينة الذين اختاروا الصورة رأوا أن السبب يعود إلى تدعيمها المحتوى المكتوب، وهذا ما استنتجناه من بعض المناقشات التي كانت مع بعض المعلمين، حيث نجد أن التلميذ يضيف أشياء قد لاحظها في الصورة أثناء قراءته للنص المكتوب، وهي غير موجودة في هذا الأخير(النص المكتوب)، وقد يستدعي هذا الأمر استثارة فضوله فيسأل معلمه لماذا لم يتم إدراج هذا العنصر الموجود في الصورة ضمن النص المكتوب، بالإضافة إلى سبب آخر وهو تميز الصورة بعنصر الجذب لاحتوائها على الأشكال والألوان، أما سبب تعدد معانيها ودلالاتها فكانت نسبته أضعف النسب ممثل في: 11%من أفراد العينة،كون هذا العنصر يُعد عامل سلبي ولا يَخدم المستوى العقلي والعلمي للتلميذ في هذه المرحلة، وقد يؤدي في النهاية إلى عدم تحقق الهدف التعليمي الذي وضعت لأجله الصورة.

السؤال رقم 08: هل الصورة المدرجة في الكتاب المدرسي تتناسب والمستوى التعليمي للتلميذ؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
مناسبة	42	%79
غير مناسبة	11	% 21
المجموع	53	% 100

الجدول رقم–8–

– القراءة الإحصائية:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8)أن نسبة 79%من العينة رأت أن الصور المدرجة في الكتاب المدرسي تتناسب والمستوى التعليمي للتلميذ، بينما نجد نسبة البديل (غير مناسبة)21% من أفراد العينة المدروسة.

– التحليل:

يتضح من القراءة الإحصائية أن أغلب عدد أفراد العينة (42 معلم) يرون مناسبة صور الكتاب المدرسي للمستوى التعليمي للتلميذ لأنها تمثل مجموعة من المهمات التي يتكون منها المقطع التعليمي، كما أنها مناسبة لمضمون الدرس، ومضمون النص والبناء الفكري و التصوري للتلميذ، وهذا العدد من العينة يعد أكثر منه في عدد العينة الذين يرون فيها عدم مناسبتها له حيث ربطوا هذا بعدم مناسبة بعضها للجانب الديني ولا الجانب الاجتماعي الخاص بمجتمعنا، وهذا الأخير مراعاة يخضع لمعايير معينة.

المحور الثالث: بيانات حول الصورة البصرية التعليميّة التعلّمية والتلميذ:

السؤال رقم 10: يتعامل التلميذ مع الصورة البصرية التعليميّة التعلّمية ك:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
مشاهدا	31	%59
قارئا	7	% 13
مناقشا ومحاورا	13	% 24
ناقدا	2	% 4
المجموع	53	% 100

الجدول رقم–10–

القراءة الإحصائية :

يوضح لنا الجدول رقم (10) نسب طرق تعامل التلميذ مع الصورة البصرية التعليمية التعلمية حيث نجد أن نسبة 59%من المعلمين رأوا أن التلميذ يتعامل معها كمشاهد، بينما نجد نسبة 24%من العينة (المعلمين) ترى تعامل التلميذ كمناقش ومحاور، ونسبة 13%منهم ترى في تعامله مع الصورة البصرية التعليمية التعلمية قراءة أكثر من المشاهدة وغيرها، ونجد أن أقل نسبة 4%من العينة ترى أن التلميذ يتعامل معها كناقد.

– التحليل:

يتبيّن لنا من القراءة الإحصائية للجدول أنّه في هذه المرحلة التعليمية يَطغى جانب المشاهدة على طريقة تعامل التلميذ مع الصورة البصرية التعليمية التعلمية، فقد لاحظنا خلال الزيارات الميدانية أن التلميذ يمعن في النظر إلى الصورة البصرية وهذا محاولة لفهم مضمونها، ثم تليها طريقة المناقشة والمحاورة فهو حين يشاهدها ويفهم بعض معالمها يسأل، يناقش، ويحاور معلمه حولها ليَفهَم مَضمُونَها أكثر، أما أقل النسب فكانت لطريقتي القراءة والنقد، وهذا مردُّه أن التلميذ إذا وصل لدرجة قراءة الصورة البصرية وإدراك معناها قد ينقد بعض أجزائها أو عناصرها، وهذه الخاصية نجدها قليلة التواجد بين تلاميذ هذه المرحلة وهذا راجع لمستواهم التعليمي.

السؤال رقم 11: أية مرحلة من مراحل التعليم الابتدائي يستطيع فيها التلميذ إدراك معاني الصورة البصرية التعليميّة التعلّمية ؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المرحلة الأولى	24	% 45
المرحلة الثانية	18	% 34
المرحلة الثالثة	9	% 17
المرحلة الرابعة فما فوق	2	% 4
المجموع	53	% 100

الجدول رقم–11–

– القراءة الإحصائية:

يبين لنا الجدول رقم (11)أن 45%من أفراد العينة المستجوبة يرون أن التلميذ يدرك معاني الصورة البصرية التعليمية التعلمية في المرحلة الأولى، تليها نسبة 34%منهم للمرحلة الثانية، ثم المرحلة الثالثة بنسبة 17%من المعلمين، وأقل نسبة من العينة ترى أن التلميذ يبدأ إدراك معانيها من المرحلة الرابعة فما فوق.

– التحليل:

القراءة الإحصائية للجدول رقم (11) توضح لنا أن التلميذ باستطاعته إدراك وفهم معاني الصورة البصرية التعليميّة التعلّمية منذ بداية تعلمه من السنة الأولى والثانية إبتدائي، وهذا ما شاهَدنَاه في حصة فهم المنطوق رحلة إلى تكجدة ففي هذا الدرس استطاع جُل التلاميذ فهم فحوى النص المنطوق انطلاقا من فهمهم للسند البصري الذي عُلّق على السبورة، وهذا دون عوائق تُذكر، وقد وظّفُوا في تعبيرهم نمط الوصف فهم وصفوا شجرة السِّرو بأنها من الأشجار الكبيرة، وأغصانها كثيفة ومتداخلة وهي تقع وسط الأشجار.

السؤال رقم 12: ما هي مواصفات الصورة البصرية التعليميّة التعلّمية الجيدة؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
واضحة المعالم	22	% 42
تحتوي عناصر الموضوع	19	% 36
نابعة من البيئة المحلية	5	% 9
تحمل معاني متعددة	4	% 7
تحتوي على العناصر الجمالية دون مساس بالمحتوى المعرفي	1	% 2
يكون فيها التناسق بين الشكل واللّون	2	% 4
المجموع	53	% 100

الجدول رقم-12-

- القراءة الإحصائية:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن نسبة 42%من المعلمين يرون أن أهم صفة للصورة البصرية التعليمية التعلمية هي أن تكون واضحة المعالم، ونجد أن نسبة 36%منهم يرون ضرورة احتوائها على عناصر الموضوع، بينما نجد أقل النسب للمواصفات الأخرى حيث جاءت نسبة أن تكون نابعة من البيئة المحلية 9%، وصفة أن تحمل معاني متعددة بنسبة 7%، وصفة التناسق فيها

بين الشكل واللون بنسبة 4%، وأقل نسبة سجلت لصفة احتوائها على العناصر الجمالية دون المساس بالمحتوى المعرفي وذلك بنسبة 2%.

– التحليل:

أهم مواصفات الصورة البصرية التعليميّة التعلّمية في رأي معلمي هذا الطور هي: وضوح معالمها واحتواؤها على عناصر الموضوع، وقد أخذت هاتان الصفتان أعلى نسبة 78%، وعلى النقيض من ذلك جاءت الصفات الأخرى بنسبة أقل 22 %، وذلك راجع إلى أن صفة أن تكون نابعة من البيئة المحلية مثلا تجعل التلميذ حبيس بيئته، ولا يوسع من دائرة معارفه، والصورة البصرية واضحة المعالم كفيلة بترك تصورات حول الموضوع في ذهن التلميذ، بالإضافة إلى ترسيخ القيم التربوية لديه، حيث استنتج التلاميذ في نص رحلة إلى تكجدة قيم المحافظة على البيئة وجاء تعبيرهم الشفهي لصورة الحديقة العامة وصورة رجل يقوم بقطع الأشجار أكثر تسلسلا وترابطا نذكر منه: "هاهي الحديقة العامة يوجد الكثير من الناس وبعض الأطفال يحضرون دراجاتهم الهوائية، ويوجد نافورة مائية. أما الرجل في الغابة يقطع الأشجار الحية وهذا سلوك سيء قطع الكثير من الأشجار." أما فيما يخص القيم فكانت عدم رمي الأوساخ في المناطق الخضراء، عدم ترك الحنفية مفتوحة، عدم ترك النار مشتعلة وغيرها.

السؤال رقم 13: هل تساعد الصورة البصرية التعليميّة التعلّمية المعلم في إيصال وشرح مضمون الدرس؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	51	% 96
لا	2	% 4
المجموع	53	% 100

الجدول رقم-13-

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن نسبة 96%من العينة يرون أن الصورة البصرية تساعد في إيصال وشرح مضمون الدرس، بينما نجد 4% منهم يرون عكس ذلك، ونلاحظ أن النسب جاءت متفاوتة بشكل كبير كما هو موضح في الجدول أعلاه.

– التحليل:

يتضح من القراءة الإحصائية أن الصورة البصرية التعليمية التعلمية تساعد المعلم في عملية التعليم والتعلم كونها أبسط السندات البصرية التي يسهل الحصول عليها و لا تستغرق وقت كبير لعرضها. كما نلاحظ شبه انعدام للنسبة المئوية للبديل حيث كانت 4%وهي نسبة لا تذكر مقارنة بالنسبة الأولى 96%، وهذا ما يدل على أهمية الصورة البصرية التعليمية التعلمية في العملية التعليمية التعلمية خصوصا لدى الفئات العمرية الأولى.

أ – الإجابة (بنعم) فهذا راجع الى:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الصورة سهلة الإستذكار والاستحضار	13	% 25
الصورة تعتبر عاملا مهما من عوامل فهم الدرس	15	% 29
الصورة تتميز بجذب الإنتباه ولفت الأنظار	11	% 22
الصورة تستخدم كوسيلة ناجحة في التعليم	12	% 24
المجموع	51	% 100

– القراءة الإحصائية:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 29%من المعلمين المستجوبين يرجعون سبب مساعدة الصورة البصرية التعليمية التعلمية في إيصال وشرح مضمون الدرس إلى أنها تعتبرا عاملا مهما من عوامل فهم الدرس، بينما نلاحظ شبه تطابق في نسب كل من كونها سهلة الإستذكار والإستحضار، وكونها تستخدم كوسيلة ناجحة في التعليم حيث كانت نسبهم على التوالي: 25%و 24%، وصفة جذب الانتباه ولفت الأنظار بنسبة 22%.

– التحليل:

القراءة الإحصائية للجدول توضح لنا أن الصورة البصرية التعليمية التعلمية عامل مهم من عوامل فهم الدرس، وهذا كونها سهلة التذكر والاستحضار في أذهان التلاميذ، وهذا ما لوحظ في حصة أسبوع الإدماج حيث استحضر التلاميذ درس فهم المنطوق والتعبير الشفهي بكل سهولة واستطاعوا سرد أحداث النص إنطلاقا من الصور البصرية التي علقت على السبورة، وقد لاحظنا تركيزهم التام على الصور البصرية، حيث قام التلاميذ بذكر كل ما هو موجود في الصورة البصرية وعبروا عنها بالقول : "تناول علي الفطور يحتوي من الخبز والبرتقال والحليب وعصير الليمون والكعك، جلست العائلة حول المائدة يتناولون فطور الصباح، علي يشرب الحليب ويتناول الهلال (وهناك من قال هلاليتين لأنه لاحظ وجود اثنين على الطاولة) قالت له الأم: الحليب مفيد للصحة".

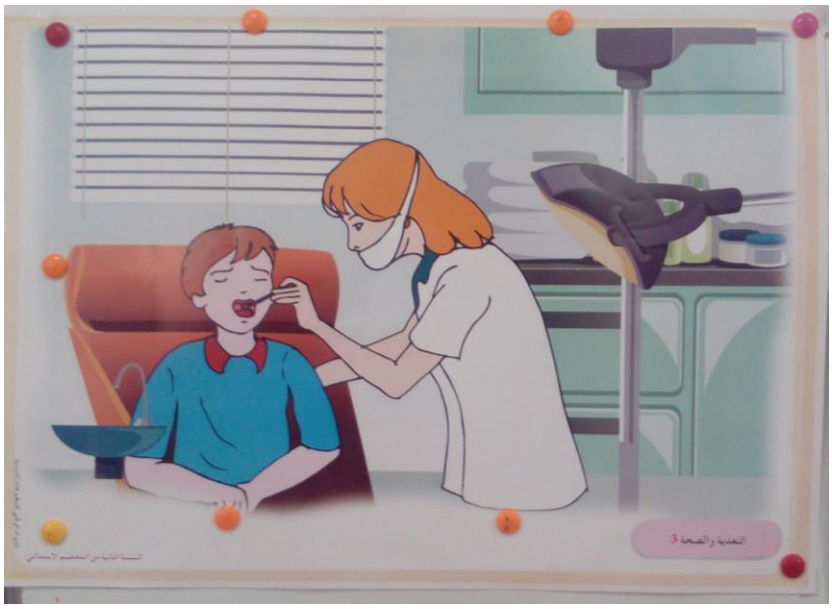

ويوجد من وَظّف في تعبيره نمط السرد وبعضا من الوصف والحوار وهذا في قوله: ''تناول علي الخبز والحليب و الياغورت وهلالية وعصير الليمون والكعك، اجتمعت العائلة حول مائدة فطور الصباح، أمين يحمل كأسا من الحليب وقطعة من الهلال، قالت الأم: الحليب مفيد للصحة يمد جسمك ...قالت ليلى أمي أعطني، ذهب أمين وأمه إلى طبيبة الأسنان (هنا انتقد التلاميذ بعضهم بعضا لما قالوا طبيب لأن في الصورة البصرية طبيبة) لأنّه أكثر من الحلوى، قالت الطبيبة: لا تكثر من الحلوى لأنها تسوّس أسنانك.'' وهذا تعبيرا منه على الصور لبصرية التي أمامه فقد استخدم كما سبق أن أشرنا السرد، والوصف، ووظّف الحوار، وهذا بِما يُناسِبُ مستواه التعليمي والعمري.

ب– الإجابة ب(لا): أي الصورة البصرية لا تساعد المعلم في ايصال وشرح مضمون الدرس؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المعلم بإمكانه الاستغناء عن الصورة في العملية التعليمة	2	% 100
استعمال الوسائل التعليمية الاخرى التي تدعم عمل المعلم	0	% 00
المجموع	02	% 100

– القراءة الإحصائية:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 100 %من العينة الذي رأوا أن الصورة البصرية لا تساعد في ايصال وشرح مضمون الدرس قالوا بأنه يمكن الاستغناء عنها في العملية التعليمية التعلمية، بينما نلاحظ انعدام النسبة في إقتراح استعمال الوسائل الأخرى.

– التحليل:

نستنتج أن هناك من المعلمين يرى أن الصورة البصرية عنصر إضافي في الدرس ويمكن الإستغناء عنه، أي أن المعلم بإمكانه إيصال فحوى الدرس لتلامذته دون اللجوء إلى وسائط تعليمية أخرى، غير أن هذا لا يمثل رأي الأغلبية بل الأقلية. ومن هنا فالشاذ يحفظ ولا يقاس عليه. ونذكر أنّ إحدى المعلمات استخدمت مجسم لفك الإنسان، وفرشاة الأسنان، إضافة إلى صور الكتاب المدرسي، وهذا ما زاد من حماس ودافعية التلاميذ على التعبيرالشفهي، حيث أراد جلّ التلاميذ الصعود إلى السبورة والتعبير عن كيفية تنظيف الأسنان وهذا باستعمال المجسم.

السؤال رقم 14: هل فهم معاني الصورة البصرية التعليميّة التعلّمية متوقف على مستوى ذكاء التلميذ؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	%74
لا	14	% 26
المجموع	53	% 100

الجدول رقم–14–

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من الجدول رقم(15) أن نسبة 74%من العينة المستجوبة ترى أن فهم معنى الصورة البصرية يتوقف على مستوى ذكاء التلميذ، بينما نسبة 26%منهم يرون أن فهم معاني الصورة البصرية لا يرتبط ومستوى الذكاء لدى التلاميذ.

– التحليل:

القراءة الإحصائية للجدول تبين أن النسبة المئوية للمعلمين المؤيدين لفكرة أن فهم معاني الصورة البصرية يتوقف على مستوى ذكاء التلميذ أي أن التلميذ يستطيع تحويل الصورة البصرية من أشخاص أو منظر معين إلى قصة أو حوار ويفهم معناه، أما نسبة المعارضين فكانت قليلة وأخذت ربع النسبة، بحيث يرون أنّ فَهم معاني الصورة البصرية لا يَرتبطُ ومستوى الذكاء لدى التلميذ وهذا ما يعني أنّ أي تلميذ يَرى صورة بصرية يَفهم مَعناها ويُعبر عنها بكل سُهولة ويُسر.

السؤال رقم 15:هل تؤثر الصورة البصرية التعليميّة التعلّمية أكثر من المحتوى المكتوب؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	%74
لا	14	% 26
المجموع	53	%100

الجدول رقم–15–

– القراءة الإحصائية:

نلاحظ من معطيات الجدول رقم(15)أن نسبة 74% من المعلمين المستجوبين يرون أن الصورة البصرية التعليمية التعلمية تؤثر في التلميذ أكثر من المحتوى المكتوب، ونسبة 26% منهم يرون عكس ذلك أي تأثير المحتوى أكثر من الصورة البصرية.

– التحليل:

يتضح من القراءة الإحصائية للجدول أن الصورة البصرية التعليمية التعلمية لها دور في التأثير على التلميذ، ولعل السبب هو احتوائها على العناصر الجمالية التي تجلب انتباه التلميذ وتستدعي منه ملاحظتها و التركيز معها ومحاولة التعبير عنها بالألفاظ المجرد. وهذا ما لاحظناه من إندفاع وتحمس لدى التلاميذ للتعبير على المشاهد أو الصور البصرية.

السؤال رقم 16: هل تسهم الصورة البصرية التعليميّة التعلّمية في رفع مستوى الفهم لدى التلميذ؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	% 92
لا	4	% 08
المجموع	53	% 100

الجدول رقم–16–

– القراءة الإحصائية:

من الجدول رقم (16)نلاحظ أن نسبة 92%من أفراد العينة يؤيدون فكرة أن الصورة البصرية التعليميّة التعلّمية من شأنها رفع مستوى الفهم لدى التلميذ، وسَجلنا نسبة 8% منهم لا تُؤيّد هذه الفكرة.

– التحليل:

يعود سبب إرتفاع نسبة العينة المؤيدة لإسهام الصورة البصرية التعليمية التعلمية في رفع مستوى الفهم لدى التلميذ كونه يميل في هذه المرحلة إلى ما هو محسوس أكثر من ما هو مجرد، فهو يتعامل مع ما يراه بصره فيُدركُه ويَتفاعلُ مَعهُ، وفي هذا تلميح لضرورة دعم المحتوى المكتوب بالسند البصري.

السؤال رقم 17: أين تكمن أهمية الصورة البصرية التعليميّة التعلّمية بالنسبة للتلميذ؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
تتيح له فرصة دراستها والتأمل فيها عن قرب	12	% 23
تترك تصورات حول الموضوع لدى التلميذ	25	% 47
تعبر عن الفكرة بسرعة ووضوح	10	% 19
توحي للتلميذ بحركية الموضوع الذي تعالجه	5	% 9
هي أكثر تجسيدا للواقع	1	% 2
المجموع	53	% 100

الجدول رقم–17–

– القراءة الإحصائية:

يبين لنا الجدول رقم(17)أن نسبة 74% من العينة يرون أهمية الصورة البصرية التعليمية التعلمية في تركها لتصورات للتلميذ حول موضوع الدرس، أما فكرة أنها تتيح له فرصة دراستها والتأمل فيها عن قرب فكانت نسبة الذين اختاروا هذه الفكرة 23% ، ونسبة 19% منهم يرون أن أهميتها تظهر في تعبيرها عن الفكرة بسرعة ووضوح، إلى أن نسبة 9% من المستجوبين يرون أن أهميتها تظهر في ايحائها للتلميذ بحركية الموضوع الذي تعالجه، ونسبة 2%منهم إلى أنها أكثر تجسيدا للواقع.

– التحليل:

القراءة الإحصائية للجدول توضح لنا أن أهمية الصورة البصرية التعليمية التعلمية تتجلى في انطباعها في مخيلة التلميذ حيث تترك له تصورات وتكسبه خبرة حول موضوعها أي تشكل له صورة ذهنية يستدعيها متى تطلب الأمر.

السؤال رقم 18: هل ترى أن توظيف الصورة البصرية التعليمية التعلمية في ميدان فهم المنطوق أمر ضروري؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	% 68
لا	17	% 32
المجموع	53	% 100

الجدول رقم–18–

– القراءة الإحصائية:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه ان نسبة 68%من أفراد العينة يؤيدون فكرة ضرورة توظيف الصورة البصرية التعليمية التعلمية في ميدان فهم المنطوق، ونسبة 32% منها أي العينة المستجوبة يرون عدم ضرورة توظيفها في هذا الميدان بل يكفي توظيفها في ميدان التعبير الشفهي.

– التحليل:

توظيف الصورة البصرية التعليمية التعلمية في ميدان فهم المنطوق من شأنه أن يزيد تركيز التلميذ على موضوع النص المسموع، وفي هذا دعم للذاكرة السمعية بالذاكرة البصرية، وهذا ما جعل نسبة العينة تصل إلى 68% ممن يؤيدون ضرورة توظيفها في هذا الميدان، على عكس البديل لا حيث كانت نسبتهم 32% من العينة.غير أننا نرى أن توظيفها فيه يرتبط أشد الارتباط بطبيعة النص المنطوق فإن كان هذا الأخير يحوي موضوعا لم يسبق للتلميذ وأن تعامل معه فإن توظيفها يسهل عليه فهم وإدراك معاني النص.

وهذا ما اتضح لنا في درس سد بني هارون فأثناء توظيف الصورة البصرية تفاعل التلاميذ مع الصورة البصرية وربطوا السد بواد مزي المتواجد بالمنطقة، وهذا على عكس الدرس نفسه الذي لم يرفق بصورة بصرية، حيث تعذر على التلاميذ فهم معنى السد، وهذا ما جعل المعلمة تعيد شرح كلمة السد أكثر من مرة في الحصة وذلك بأنه مكان تتجمع فيه المياه، بينما نرى أن عدم توظيف الصورة البصرية في الميدان نفسه وهذا في ما يخص الدروس التي للتلاميذ سابق عهد بها من شأنه أن يؤدي بالتلميذ إلى إعمال خياله وبناء صورة ذهنية للموضوع داخل مخيلته، مستعينا في ذلك بمكتسباته التصورية السابقة الخاصة منها والجماعية، وهذا ماكان في نص رحلة إلى تكجدة لأننا لم نلاحظ فرقا بين توظيفها من عدمه لأن التلاميذ سبق لهم القيام برحلات وشاهدوا المناطق الخضراء.

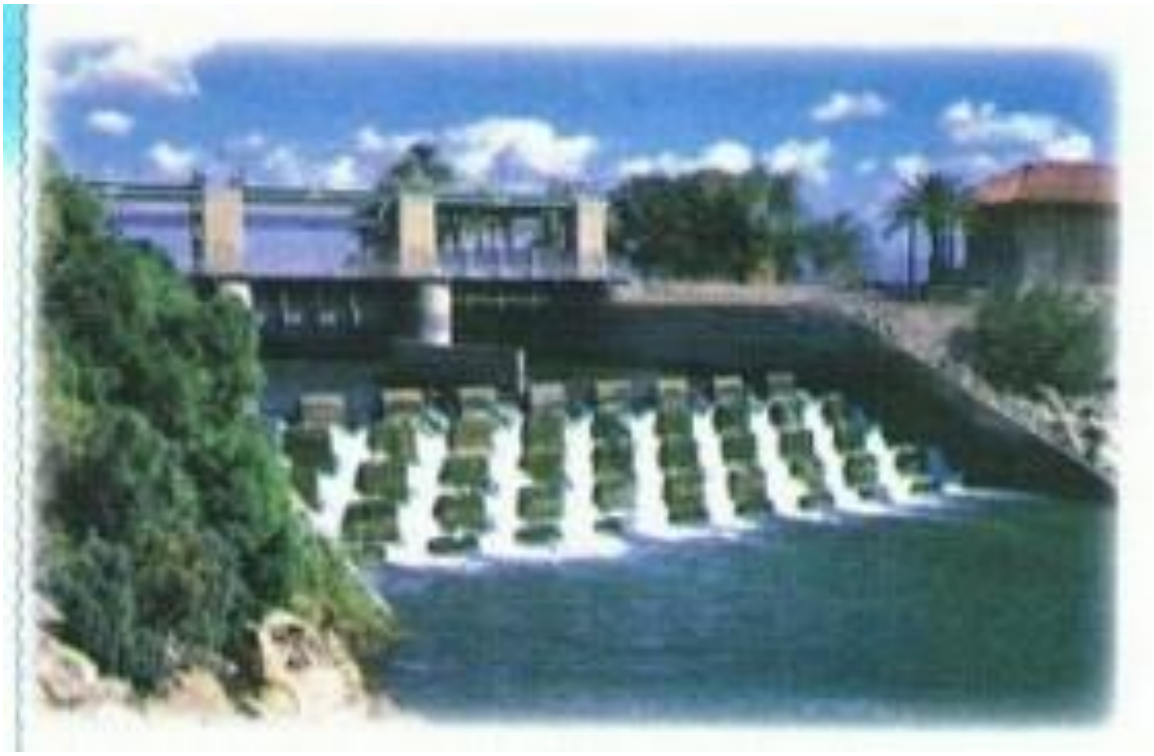

السؤال رقم 20: هل تتناسب الصور البصرية التعليميّة التعلّمية المدرجة في هذا المستوى والمستوى العمري للتلميذ؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	% 85
لا	8	% 15
المجموع	53	% 100

الجدول رقم-20-

– القراءة الإحصائية:

يتضح من الجدول رقم (20) أن نسبة 85% من أفراد العينة يرون أن الصور البصرية التعليمية التعلمية المدرجة في هذا المستوى تناسب المستوى العمري للتلميذ، بعكس فئة البديل الذين كانت نسبتهم 15%.

– التحليل:

ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الصور البصرية التعليمية التعلمية المدرجة في هذا المستوى تتناسب والمستوى العمري للتلميذ يعود إلى طبيعة الصور البصرية المستمدة من بيئته فهناك مثلا مواضيع حول العائلة، والمدرسة، والحي، والقرية وغيرها من الأمور التي لها صلة بحياته، وهذا كله لتجنب نفور التلميذ من المادة الدراسية.

هذافيما يخص الأسئلة المغلقة،أما الأسئلة المفتوحة فكانت متمثلة في سؤالين ، الأول حول مفهوم الصورة البصرية التعليميّة التعلّمية والثاني حول دور الصورة البصرية في تعليم اللغة العربية ،ولاحظنا من خلال إجابات المعلمين على السؤال الأول أن الغالبية رأت فيها السند البصري الأهم في عملية التعليم والتعلم، أما بخصوص السؤال الثاني فكان خناك تباين في الآراء ،بين من يرى دورها يتجلى في تقريب الفهم والمساعدة على الاستيعاب،ومن يرى أن دورها يكمن في التعبير الشفهي والتعبير الكتابي، وبين من يرى دورها يمس كل الميادين الأربع، وهذا الغرض الذي كنا نود الوصول إليه من طرحنا لهذا السؤال،أي معرفة أي الميادين الأربع أكثر توظيفا للصورة البصرية.

خاتمة

خاتمة

تعتمد العملية التعليميّة التعلّمية على عدة عناصر منها: المعلم، والتميذ، والمحتوى، ووسائط التعليم والتعلم، فالمعلم يسعى إلى إشراك تلاميذه في الدرس مستعملا طرق وأساليب تستهويهم، وهذا كله لتفعيل دورهم أثناء الحصة الدراسية، وليكشف عن ميولهم وآرائهم حول المواضيع المختلفة متخذا من حصة التعبير الشفهي قاعدة لذلك. وبعد إجراءنا لهذه الدراسة الميدانية خلصنا إلى أن للصورة البصرية دور في:

- إنماء المهارات الشفهية لدى التلميذ.

-إعمال حاستي السمع والبصر وهذا ما من شأنه أن يرسخ ويعمق المعرفة المراد ايصالها للتلميذ وهذا في حال الصورة البصرية المتحركة المسحوبة بعنصر الصوت.

-معالجة المشاكل النفسية لدى التلاميذ من خوف، وخجل، وتردد، وتدريبهم على مواجهة الآخرين.

وهناك بعض الملاحظات حول استخدام الصورة البصرية في التعليم منها:

-يجب الإهتمام بإنتاج الصورة البصرية ومراعاة المواصفات العلمية.

-يجب أن تكون الصورة البصرية واضحة المعالم ،تحتوي على عناصر الموضوع وهذا ليس على حساب المحتوى المعرفي.

-يجب أن تحمل مجموعة من القيم المختلفة التي من شأنها الرقي بمستوى التلميذ الديني، والاجتماعي، والثقافي، وغيرها من القيم.

النتائج والمقترحات:

-ضرورة استخدام اللغة العربية الفصحى من قبل معلمي المواد الدراسية عامة، ومعلمي اللغة العربية خاصة في دروسهم، ليكونوا بذلك مثالا يحاكيه التلاميذ، ويتدربون تدريجيا على التحدث بها.

-العمل على استخدام الوسائط التعليميّة التعلّمية في تدريس التعبير الشفهي.

-القيام بدورات تدريبية لصالح معلمي اللغة العربية لتدريبهم على طرائق تدريس التعبير الشفهي، ومعرفة أهدافه، وبيان مهاراته المختلفة.

-يجب توثيق الصلة بين تعليم التعبير الشفهي وتعليم بقية فروع اللغة العربية من قواعد وغيرها.

-الحرص على إدراج دروس التعبير الشفهي في الحصص الأولى ضمن جدول التوزيع الأسبوعي للحصص التعليمية، لأن التلميذ يكون أكثر نشاطا وحيوية في هذه الفترة.

-رفع نسبة حصص التعبير الشفهي في المناهج التربوية وخاصة في لأطوار الأولى من التعليم الإبتدائي، لأنه يعد اللبنة الأساسية لبناء الكفاءة التبليغية للتلميذ، التي تؤهله فيما بعد للتواصل مع معلمه وأقرانه بصفة خاصة، ومجتمعه بصفة عامة.

الملاحق

وزارة التعليـــــم العالـــــي والبحـــث العلمـــــي

جامعـــــة عمار ثليجـــــي بالأغـــــواط

كليـــــة الآداب واللغـــــات

قســـــم اللغـــــة والأدب العربي

إلى السادة المعلمين:

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة والتي تندرج في إطار إنجاز بحث علمي لتحضير رسالة الماستر"2" الموسومة ب: "أثر الصورة البصرية في تعليم وتعلم مهارة التعبير الشفهي لدى تلامذة السنة الثانية إبتدائي.

لذا نرجو من سيادتكم التفضل بمساعدتنا في ملء بيانات هذه الاستبانة علما أنها لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.وطريقة الإجابة تكون بوضع العلامة ✓ أمام الاجابة المختارة .

نشكر لكم تعاونكم معنا.

الطالبة:

- أحلام زية.

إشراف:

- د: عامر بن شتوح.

المحورالأول: معطيات عامة.

1- إسم المؤسسة:.....

2- الجنس: ذكر. ☐ أنثى. ☐

3- الخبرة المهنية:

- من سنة إلى خمس سنوات. ☐ – خمس سنوات إلى عشر سنوات. ☐
- من عشر سنوات إلى خمسة عشر سنة. ☐ – من خمسة عشر سنة إلى عشرون سنة. ☐
- من عشرون سنة فما فوق. ☐

4- الرتبة الوظيفية: أستاذ. ☐ أستاذ رئيسي. ☐ أستاذ مكون. ☐

5- الشهادة المتحصل عليها:

- شهادة من المعهد التكنولوجي للتربية. ☐ – شهادة ليسانس. ☐
- شهادة ماستر2. ☐ – شهادات أخرى. ☐

أذكرها:.....

المحور الثاني: بيانات حول صور الكتاب المدرسي:

6- أيها الأكثر تواجدا في صفحات الكتاب المدرسي الكتابة أم الصور؟

- الكتابة. ☐ - الصور. ☐

أولا : إذا كانت الإجابة (الكتابة) هل يعود سبب ذالك إلى:

- الكتابة تحتوي على قدر كبير من الأفكار والمعاني والمعلومات . ☐
- الكتابة هي أكثر فهما من الصور. ☐
- الكتابة تساعد المعلم في تقديم الدرس، والمتعلم على إستيعابه. ☐

ثانيا :إذا كانت الإجابة (الصور)هل يعود ذالك إلى:

- الصور تقوم بتدعيم المحتوى المكتوب. ☐
- الصور لها جاذبيتها ،وهذا لإحتوائها على الأشكال والألوان. ☐
- الصور تعدد معانيها ودلالاتها. ☐
- الصور تعبر عن المشاهد الحية والوقائع بكل وضوح. ☐

7- هل الصور التي يتضمنها الكتاب المدرسي كافية لأداء العملية التعليمية التعلّمية؟ و لماذا؟

-نعم. ☐ -لا. ☐

التبرير:.....

8- هل الصور المدرجة في الكتاب المدرسي تتناسب والمستوى التعليمي للتلميذ؟ ولماذا؟

مناسبة. ☐ غير مناسبة. ☐

التبرير:.....

المحور الثالث: بيانات حول الصورة التعليميةالتعلمية والتلميذ:

9-ما مفهومك للصورة البصرية التعليمية التعلمية؟.....

.....: .

10- يتعامل التلميذ مع الصور المتواجدة في الكتاب المدرسي:

-مشاهدا. ☐ - قارئا. ☐ – مناقشا ومحاورا. ☐ – ناقدا. ☐

11- أية مرحلة من مراحل التعليم الإبتدائي يستطيع فيها التلميذ إدراك معاني الصور؟

-المرحلة الأولى. ☐ المرحلة الثانية. ☐ المرحلة الثالثة. ☐ المرحلة الرابعةفما فوق. ☐

12- ما هي مواصفات الصورة البصرية التعليميّة التعلّميةالجيدة؟

- واضحة المعالم. ☐
- جيدة الإخراج. ☐
- تحمل معاني متعددة. ☐
- تحتوي عناصر الموضوع. ☐
- نابعة من البيئة المحلية. ☐
- تحتوي على العناصر الجمالية دون المساس بالمحتوى المعرفي. ☐
- يكون فيها التناسق بين الشكل واللون. ☐

13- هل تساعد الصورة المعلم في إيصال وشرح مضمون الدرس؟

-نعم. ☐ –لا. ☐

أولا : إذا كانت الإجابة (نعم) فهل ذلك راجع إلى:

- الصورة سهلة الإستذكار والإستحضار. ☐
- الصورة تعتبر عاملا مهما من عوامل فهم الدرس. ☐
- الصورة تتميز بجذب الإنتباه ولفت الأنظار. ☐
- الصورة تستخدم كوسيلة ناجحة في التعليم. ☐

ثانيا : إذا كانت الإجابة (لا)فهل يعود سبب ذالك إلى أن:

- المعلم بإمكانه الاستغناء عن الصورة في العملية التعليمية. ☐
- إستعمال الوسائل التعليمية الأخرى التي تدعم عمل المعلم. ☐

- وسائل الإيضاح لا تقتصر على الصورة فقط. ☐

14- هل فهم معاني الصورة البصرية التعليميّة التعلّمية متوقف على مستوى ذكاء التلميذ؟

-نعم. ☐ -لا. ☐

15- هل تؤثر الصورة البصرية التعليميّة التعلّمية في التلميذ أكثر من المحتوى المكتوب؟

-نعم. ☐ -لا. ☐

16- هل تسهم الصورة البصرية التعليمية التعلمية في رفع مستوى الفهم لدى التلميذ؟

-نعم. ☐ -لا. ☐

17 - تكمن أهمية الصورة البصرية التعليميّة التعلميّة للتلميذ كونها:

-تتيح له فرص دراستها والتأمل فيها عن قرب. ☐
- تترك تصورات حول الموضوع لدى التلميذ. ☐
- تعبر عن الفكرة بسرعة ووضوح. ☐
- توحي للتلميذ بحركية الموضوع الذي تعالجه. ☐
-هي أكثر تجسيدا للواقع. ☐

18- هل ترى أن توظيف الصورة البصرية التعليميّة التعلّمية في ميدان فهم المنطوق أمر ضروري ؟ ولماذا؟

-نعم. ☐ -لا. ☐

التبرير:.....

19- أين يكمن دور الصورة البصرية التعليمية التعلمية في تعليم وتعلم اللغة العربية؟

.....

20- هل الصور المدرجة في هذا المستوى تتناسب مع المستوى العمري للتلميذ؟

-نعم ☐ - لا ☐

وشكرا.

قائمة المصادر

و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب العربية

1- إبراهيم عبد العزيز الدعليج، الاتصال والوسائل والتقنيات التعليمية، دارصفاء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط:1، سنة:1432ه/2011م.

2- أحمد إبراهيم قنديل، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، عالم الكتبللنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة 1426هـ/2006م.

3- أحمد خيري كاظم.عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر ناشرون وموزعزن، عمان. الأردن، ط:1، سنة 1428ه/2007م.

4- أحمد عيسى داود، أصول التدريس " النظري والعملي"، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن عمان، الطبعة الأولى، سنة 2014م.

5- أنطوان صياح ،تعلمية اللغة العربية ،منشورات دار النهضة العربية ،بيروت –لبنان ،الطبعة :الأولى ،سنة :1429 ه /2008 م ،الجزء الثاني.

6- صياح، تعلمية اللغة العربية، منشورات دار النهضة العربية، بيروت لبنان، الطبعة الثانية، سنة 1430هـ /2009م ،الجزء الأول.

7- إيناس خليفة عبد الرزاق، الشامل في الوسائل التعليمية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، سنة 1428هـ /2007م.

8- بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية التعلمية إعدادها وطرق استخدامها، مكتبة المحتسب عمان، دار إحياء العلوم بيروت، د.ط، سنة :1985م.

9- توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان. الأردن، ط:1،2،3، سنة: 2007م.

10- جمال حمداوي، الاتجاهات السيميوطيقية(التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية، ط:1، سنة: 2015م، مكتبة المثقف.

11- حمدي أحمد محمود حامد، تكنولوجيا الوسائط المتعددة –وتدريس الدراسات الاجتماعية، دار الراية، عمان –الأردن، الطبعة:الأولى، سنة :2013م.

12- خالد محمد السعود، تكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط: 1، سنة 1429ه/2008م.

13- راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها " بين النظرية والتطبيق" عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، سنة 1430هـ/2009م.

14- راتب قاسم هاشور، محمدفخري مقداد، المهارات القرائية والكتابيةطرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، سنة: 1426ه/2005م.

15- شاكر عبد الحميد، عصر الصورة" السلبيات والإيجابيات"، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الكويت، سنة 2015م.

16- شكري حامد نزل، الوجيز في التربية والعملية التعليمية-التعلمية، دارالبشير للنشر والتوزيع، عمان. الأردن، ط:1، سنة:1412ه/1995م.

17- طارق البدري، سهيلة نجم، الإحصاء في المناهج البحثية التربوية والنفسية، دار الثقافة

18- الطيب دبة، التفكير السيميائي في اللغة والأدب-دراسة في تراث أبي حيان التوحيدي، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع إربد، الأردن، ط:1، سنة: 2015م.

19- عبد الحافظ سلامة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.الأردن، الطبعة العربية، سنة:2007م.

20- عبد العظيم الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، بـــ ط، سنة2002م.

21-عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، بـــ د:ط، بـــ د:سنة.

22-عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الثانية، سنة 1424هـــ/2003م.

23- علاء مشذوب، الصورة التلفزيونية الألفة....الفرجة....التكرار، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2016م.

24-علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية، وفقا لأحداث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان. الأردن، ط:1، سنة 1430ه/2010م.

25-علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، ط:1، سنة 2010م.

26-قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، ط:1، سنة:2008م.

للنشر والتوزيع، عمان –الأردن، الطبعة :الثانية، سنة :1435ه/2014م.

27-محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة:2006م.

28-محمد اسماعيل ظافر و يوسف الحمادى، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر، بـــ د:ط، سنة:1404 ه/1984م.

29-محمد الدغيني، محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط:1، سنة: 1407ه/1987م.

30-محمد السيد علي، إتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.الأردن، ط:1، سنة: 1432ه/2011م.

31- محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، طبعة جديدة، سنة:1418ه/1998م.

32- محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، د.ط، سنة :2003 م.

33- محمد عصام طربية، تكنولوجيا التعليم " الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم"، دارحمو رابي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، سنة2008م.

34- محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، سنة:1435ه/2014م.

35- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة :الثامنة، سنة:1425ه /2004م.

36- محمد محود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان. الأردن، ط:8، سنة:1436ه/2015م.

37- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعيمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية الأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ط، سنة :1988م.

38- مصطفى الصاوي الحويني، البيان فن الصورة دار المعرفة الجامعة للنشر والتوزيعأ الإسكندرية القاهرة"مصر"، بـــ ط، سنة 1993م.

39- نادر سعيد شمى وسامح سعيد اسماعيل، مقدمة في تقنيات التعليم، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان – الأردن، الطبعة الأولى، سنة:1428ه/2008م.

40- وائل أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة، الإحصاء في التربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان –الأردن، الطبعة :العربية، سنة :2007 م.

41- يوسف لازم كماش، عبد الكاظم جليل حسان، سيكولوجية التعلم والتعليم، دار الخليج للصحافة والنشر، عمان –الأردن، الطبعة الأولى، سنة :2018م.

المعاجم:

42-أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد2، عالم الكتب، ط:1، سنة: 1429ه/2008م.

43-جبران مسعود، الرائد- معجم ألفبائي في اللغة والأعلام، دار العلم للملايين، بيروت. لبنان، د.ط، د.س.

44-علي بن هادية ،بلحسن البليش، الجيلاني بن الحاج يحي، القاموس الجديد للطلاب- معجم عربي مدرسي ألفبائي- المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط:7،سنة:1411ه/1991م.

45-مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت. لبنان، ط:2 مزيدة ومنقحة، سنة:1984م.

46-ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، المجلد7، دار الجيل، دار لسان العرب، بيروت. لبنان، د، ط، د، س.

الكتب المترجمة:

47-برنارد توسان، ماهي السيميولوجيا، تر:محمد نظيف، أفريقيا الشرق، بيروت، لبنان- ط:2، سنة:2000م.

48-فرانسيس دواير وديفيد مايك مور،الثقافة البصرية والتعليم البصري، تر: نبيل جاد غرمي، مكتبة بيروت، ط:2، سنة:2015م.

49-جاك أومون، الصورة، تر: ريتا الخوري، المنظمة العربية للترجمة، مكتبة الفكر الجديد، بيروت، لبنان، ط:1، أفريل2013م.

المجلات:

50-طه محمد أحمد طه مطر، علاقة التفكير البصري بمجال ومراحل تطور تكنولوجيا التعليم(دراسة تحليلية)، مجلة دراسات تربوية، مجلة سنوية، كلية التربية جامعة إفريقيا العالمية، العدد السابع، صفر 1440ه/أكتوبر2018م.

51- محمد قاسم عبد الله، ثقافة الصورة والثقافة المرئية لدى الأطفال(قضايا تربوية- نفسية حديثة)، مجلة الطفولة العربية، الكويت، العدد:71.

الرسائل العلمية:

52- شيخة عثمان الداوود، تهاني محسن الدبلجي، الصور التعليمية(التصنيف، الأهمية، معايير تصنيفها، أدوات وأساليب الإنتاج والعرض) جامعة الملك سعود، سنة: 2014م، المملكة العربية السعودية.

53- فضيلة سلطاني، صور الكتب المدرسية ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ-التعليم الابتدائي، ماجستير،جامعة وهران،السنة الجامعية: 2005م/2006م.

الفهرس

فهرس المحتويات

اهداء

كلمة شكر

مقدمة: .....أ

المدخل: مفاهيم أساسية

تمهيد : 6

أولا:الوسائل التعليمية التعلمية -المفهوم والتصنيف-: 7

ثانيا:مفهوم الصورة: 11

1- المدلول اللغوي للصورة: 11

2- المدلول الاصطلاحي للصورة: 13

ثالثا:مفهوم التعليم والتعلم: 14

1-التعليم: 14

2- مفهوم التعلّم: 15

1- سيمياء الصورة بين الإبلاغ والدلالة : 19

1-1-العلامات اللغوية: 20

1-2-العلامة غير اللغوية: 21

الفصل الأول: الصورة البصرية في العملية التعليمية التعلمية

أولا: استراتيجية التعليم البصري:.....23

1- الإسهامات العلمية (النظرية):.....23
2-الإسهامات العملية (التطبيقية): 24
ثانيا:مفهوم الصورة البصرية التعليميّة التعلّمية: 28
ثالثا:أنواع الصورة البصرية التعليمية التعلمية:.....29
1: الصورة المتحركة:.....29
2 : الصورة الثابتة:.....30
رابعا:مواصفات الصورة البصرية التعليمية التعلمية الجيدة :.....34
خامسا:التعليم باستخدام الصورة البصرية كوسائط تعليمية تعلمية : 36
سادسا: آليات قراءة الصورة البصرية : 37
1-طبيعة الصورة البصرية: 37
2- مكونات الصورة : 38
2- 1-التنظيم المجمل للصورة: 38
2-2-المنظور:.....38
2-3 -الإطار: 38
2-4 - زاوية النظر: 39
2- 5-اختيار الألوان والإضاءة:.....39
3- تأويل الصورة البصرية: 39
سابعا: تعليم مهارات قراءة الصورة البصرية التعليميّة التعلّمية:.....40
ثامنا: التعبير الشفهي: 42

1-مفهوم التعبير الشفهي : 42
2-مهارات التعبير الشفهي: 43
3-من نماذج وصور التعبير الشفهي: 44
4-الأسس التي تؤثر في التعبير الشفهي لدى التلاميذ: 45
5-خطوات تنفيذ درس التعبير الشفهي: 48
6- أهداف التعبير الشفهي: 50

الفصل الثاني: اثر الصورة البصرية في تعليم وتعلم مهارة التعبير الشفهي

1- نظرة عامة حول علم الإحصاء:.....53
2: تقديم الاستبانة: 53
3- حدود الدراسة الميدانية: 54
3- 1-مكان إجراء الدراسة: 54
3-2- زمان إجراء الدراسة:.....56
عرض وتحليل ومناقشة النتائج : 57
محور البيانات الشخصية : 57
- القراءة الإحصائية: 57
2- الخبرة المهنية:.....58
المحور الثاني: بيانات حول صور الكتاب المدرسي: 61
القراءة الإحصائية: 61
المحور الثالث: بيانات حول الصورة البصرية التعليمية التعلمية والتلميذ:.....67

القراءة الإحصائية : 68
خاتمة 85
الملاحق 86
قائمة المصادر والمراجع 93

ملخص:

عنوان المذكرة: أثر الصورة البصرية في تعليم وتعلم مهارة التعبير الشفهي لدى تلامذة السنة الثانية إبتدائي

الاسم: أحلام اللقب: زية المؤطر: د.عامر بن شتوح

تعتبر الصورة البصرية من أساليب التعبير الشفهي التي تلفت انتباه التلميذ و تستثير دافعيته على التعبير عما يشاهده، ويلاحظه بصريا، ويقوم بتحويله إلى لغة منطوقة،و تسهم الصورة البصرية في رفع مستوى الذكاء والفهم لدى التلميذ من خلال دفعه إلى التفكير والتخيل،وبالتالي توسيع مدركاته العلمية واللغوية خلال عملية التعليم والتعلم.

الكلمات المفتاحية: الصورة البصرية، التعبير الشفهي، التلميذ، عملية التعليم والتعلم.

Resum

Titre : L'effet de l'image visuelle sur l'enseignement et l'apprentissage de l'habileté d'expression verbale d'élèves de deuxième année du primaire

Nom: Zia **Prénom**: Ahlam **Encadreur**: Amer Ben Chatouh

L'image visuelle est considérée comme d'un des méthodes d'enseignement et d'apprentissage de la maitrise de l'expression verbale, qui attire l'éléve et qui est motivée par sa montivaton à expimer ce qu'il observe viuellement, la covertit en langage parlè et apporte l'image visuelle qui èlève l'itelligence et la compréhension de l éléve en le poussant à penser, imaginer et imaginer en élargissant ainsi ses percptions scientifiques et linguistiques au cours du processus d'éducation te d'apprentissage.

Mos-clés: Image Visuelle, Habilet dexprion verbal, éléve, processus, d'apprentissage et apprentissage.